



الجامعة الافتراضية السورية
SYRIAN VIRTUAL UNIVERSITY

الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الافتراضية السورية
ماجستير إدارة أعمال

تقييم أثر تجربة التمويل للمشاريع الصغيرة و المتوسطة على المستوى المعيشي في الساحل السوري

Evaluation of the impact of the financing experience for small and medium
enterprises on the standard of living in the Syrian coast

بحث مقدم لنيل درجة ماجستير إدارة أعمال تخصصي MPA

إشراف الدكتور

تامر مزيد رفاعه

إعداد الطالب

مهدي محمد سودان

الإهداء

- 1- إلى من خاطبهما الله في كتابه العزيز (ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا)
والدي الكريم وامي الحنونه الصابرة والمثابرة لكي نبلغ الغايات والاهداف
- 2- إلى النغم الصافي الممزوج بأطياب الجمال وروحانية الفكر المتسامي
أخي خضر وأختي الغالية مها
- 3- إلى اقربائي (جدي وجدتي – اخوالي - خالاتي) فهم سكرة الوجد ومكانن الارواح
وفراند الألفاظ وملاعب الانس ولواعج الشوق
- 4- إلى طلاب العلم والفكر وعشاق البحث العلمي الاصيل اصدقائي واحبائي على هذا
الكوكب الرحب

شكري وتقديري ومحبتي وودي الى....

الدكتور المشرف تامر رفاعه الذي علمني الف باء النفع المنشود راجيا له دوام الصحة
والعمر المديد

الى الجامعة الافتراضية التي اخذت بي الى الطريق الصحيح

الكادر الاداري والتعليمي الذي علموني الحكم والصبر والمثابرة لكي نصل الى مانصبو اليه

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء تقييم شامل لتجربة التمويل الصغير للمشروعات الصغيرة و المتوسطة ودورها في القضاء على الفقر وتحسين مستوى المعيشة للأسر الريفية في الساحل السوري.

يتألف مجتمع الدراسة من الأسر الريفية المتواجدة في عشر قرى من محافظتي طرطوس و اللاذقية، وقد تم توزيع 100 استبيان على عينة عشوائية من هؤلاء الأسر بمعدل عشر أسر من كل قرية موزعة مناصفةً بين المحافظتين.

تم استرجاع ما مجمله 100 استبانة صالحة للتحليل بنسبة استجابة بلغت 100% من المجتمع الكلي، حيث تم الاعتماد على أسلوب المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة لتحقيق الغرض من هذه الدراسة، و ذلك بعد جمع البيانات و تحليلها بالاعتماد على أدوات احصائية وتحليلية مناسبة لدراسة وتحليل المتغيرات والظواهر الاقتصادية.

خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تمويل المشاريع الصغيرة و التخفيف من حالة الفقر و تحسين مستوى معيشة أفراد الأسر الريفية من خلال خلق فرص عمل جدية ومصادر دخل متنوعة، كذلك توصل الباحث إلى وجود تأثير للخصائص الديموغرافية للأسر الريفية حيث يوجد اختلاف بين فئة الراضيين عن عملية التمويل وإجراءاته وبين فئة غير الراضيين حسب الخصائص المميزة لهم (الجنس، والمؤهل العلمي، والدخل، والعمر، والحالة العائلية).

وبالتالي توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات لعل من أهمها ضرورة تخفيض أسعار الفائدة إلى نسب معقولة ، و إعادة النظر في الضمانات المطلوبة، وتقليل الإجراءات الروتينية المعقدة، مع ضرورة مراعاة المدة الزمنية لاسترداد القرض حسب نوع وإمكانيات كل مشروع، و العمل على زيادة هذه المدد أو ربطها بعملية التسويق لأن ذلك يسهم في تخفيف العبء على المشروعات الصغيرة و إعطائها فرصة كافية للانطلاق و النجاح .

الكلمات المفتاحية:

التمويل الصغير- المشاريع الصغيرة والمتوسطة- مستوى المعيشة- محافظة طرطوس- محافظة اللاذقية.

Abstract:

The objective of this study is to conduct a comprehensive assessment of the microfinance experience of small and medium enterprises and their role in eradicating poverty and improving the standard of living of rural families in the Syrian coast.

The study population consists of the rural households in ten villages of Tartous and Lattakia governorates. 100 questionnaires were distributed to a random sample of these households with a rate of ten families from each village divided equally between the two governorates.

A total of 100 valid questionnaires were retrieved in response to 100% of the total population. The analytical descriptive approach was based on the study of reality or phenomenon to achieve the purpose of this study, after collecting data and analyzing it using statistical and analytical tools suitable for studying and analyzing economic variables and phenomena.

The study concluded that there is a statistically significant relationship between microfinance, poverty alleviation and improvement of living standards of rural household members through the creation of serious job opportunities and various income sources. The researcher also found an impact on the demographic characteristics of rural households, on the financing process and procedures and among non-nationals according to their special characteristics (gender, qualifications, income, age and family status).

Thus, the study reached a number of recommendations, among which the most important one is the need to reduce interest rates to reasonable rates, review the required guarantees and reduce the complex routine procedures, taking into account the length of time to recover the loan according to the type and potential of each project, in the marketing process because it contributes to reducing the burden on small enterprises and give them sufficient opportunity to start and succeed.

Keywords:

Microfinance - Small and Medium Enterprises - Standard of Living – Tartous Governorate. - Lattakia Governorate.

الفهرس

الفهرس		
الإهداء		
كلمة شكر		
ملخص الدراسة		
قائمة الجداول		
الفصل الأول		
الإطار المنهجي للدراسة		
الرقم	العنوان	رقم الصفحة
أولاً	مقدمة	11
ثانياً	الدراسات السابقة	12
ثالثاً	موقع الدراسة الحالية من الدراسة السابقة	15
رابعاً	مشكلة الدراسة	16
خامساً	أهداف الدراسة	16
سادساً	أهمية الدراسة	17
سابعاً	متغيرات الدراسة	18
ثامناً	منهجية الدراسة	18
تاسعاً	فرضيات الدراسة	19
عاشراً	مصطلحات الدراسة	20
إحدى عشر	هيكلية الدراسة	20
الفصل الثاني		
الإطار النظري للدراسة		
المبحث الأول	التمويل الصغير	
أولاً	تمهيد	25
ثانياً	التمويل الصغير مفهومه، نشأته، خصائصه	26
ثالثاً	عملاء التمويل الصغير	27
رابعاً	أثر التمويل الصغير في المجتمع	27
خامساً	دور التمويل الصغير في تمكين المرأة	28
سادساً	أثر مؤسسات التمويل الصغير على المستوى المعيشي للأسر الريفية	29
المبحث الثاني	المشاريع الصغيرة و المتوسطة	
أولاً	تمهيد	32
ثانياً	مفهوم المشروعات الصغيرة و المتوسطة و أهميتها	32
ثالثاً	دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تجاوز مأزق التنمية	34
رابعاً	بنوك التمويل الصغير و التنمية الريفية	35
خامساً	دور التمويل الصغير في تحقيق التنمية الريفية المستدامة	36

	المبحث الثالث	واقع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية
38	أولاً	تمهيد
38	ثانياً	الواقع الحالي لمؤسسات التمويل الصغير في سورية
39	ثالثاً	متطلبات نجاح المشروعات الصغيرة و المتوسطة في سورية
40	رابعاً	المراسيم والقوانين التي تم اصدارها بخصوص المشاريع الصغيرة والمتوسطة
41	خامساً	المؤسسات التي تم انشائها لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية
الفصل الثالث		
الإطار العملي للدراسة		
45	أولاً	تمهيد
45	ثانياً	منهجية الدراسة وأدوات و أساليب التحليل
46	ثالثاً	مجتمع وعينة الدراسة
46	رابعاً	أدوات جمع البيانات
53	خامساً	عرض وتحليل بيانات الدراسة
57	سادساً	التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة البحث
59	سابعاً	اختبار فرضيات البحث
الفصل الرابع		
النتائج و التوصيات		
65	أولاً	نتائج الدراسة العملية
66	ثانياً	التوصيات
66	ثالثاً	الآفاق المستقبلية للبحث
67	رابعاً	المراجع
72	خامساً	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
47	مقياس ليكارت الخماسي لقياس استجابة أفراد العينة	1
48	طول الفئات في مقياس ليكارت	2
49	معامل الارتباط بين عبارات بعد متغير الاستفادة والرضا عن المشروع والدرجة الكلية للبعد	3
50	معامل الارتباط بين عبارات بعد متغير المعوقات التي تواجه المشروع والدرجة الكلية للبعد	4
51	معامل الارتباط بين عبارات بعد متغير الوسائل المقترحة لمعالجة التحديات للمشروع و الدرجة الكلية للبعد	5
53	نتائج اختبار ألفا كرونباخ	6
53	التوزيع النسبي حسب العمر	7
54	التوزيع النسبي حسب الجنس	8
54	التوزيع النسبي حسب عدد أفراد الأسرة	9
54	التوزيع النسبي حسب المستوى التعليمي	10
55	التوزيع النسبي حسب العمل	11
55	التوزيع النسبي حسب الدخل السنوي	12
55	تطبيق مقياس ليكرت على محور الاستفادة والرضا عن المشروع	13
56	تطبيق مقياس ليكرت على محور المعوقات التي تواجه عملية التمويل	14
56	تطبيق مقياس ليكرت على محور صعوبات وتحديات المشروع	15
57	الإحصاءات الوصفية و نتيجة التقييم لمحور الاستفادة والرضا عن المشروع	16
57	الإحصاءات الوصفية و نتيجة التقييم لمحور المعوقات التي تواجه عملية التمويل	17
58	الإحصاءات الوصفية و نتيجة التقييم لمحور الوسائل المقترحة لمعالجة صعوبات وتحديات المشروع	18
59	اختبار Kolmogorov-Smirnov المطبق على متغيرات الاستبيان	19
60	الفرق بين فئة الراضيين عن عملية التمويل وإجراءاته وبين فئة غير الراضيين حسب الخصائص المميزة لهم	20
61	العلاقة بين تمويل المشاريع الصغيرة و التخفيف من الفقر و تحسين مستوى المعيشة لأفراد الأسر الريفية	21
63	العلاقة بين تطور المشاريع و نموها و الصعوبات والعقبات التي	22

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

محتويات الفصل:

- مقدمة
- الدراسات السابقة
- موقع الدراسة الحالية من الدراسة السابقة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- متغيرات الدراسة
- منهجية الدراسة
- فرضيات الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- هيكلية الدراسة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة و يشمل:

أولاً: مقدمة

يُعتبر التمويل مشكلة رئيسية للمشروعات الصغيرة بالرغم من توفر عدد كبير من المصارف والمؤسسات المالية المتخصصة، وهناك قناعة لدى أصحاب المشروعات الصغيرة وحتى المتوسطة بعدم قدرتهم على الحصول على التمويل اللازم لإقامة مشروعاتهم أسوة بأصحاب المشروعات الكبيرة ، و يعزي البعض ذلك إلى عدم قدرتهم على تقديم الضمانات والبيانات المالية التي تشترطها الجهات المقرضة وهذا أدى إلى استبعاد شريحة كبيرة من أصحاب المشروعات في الحصول على القروض والتسهيلات المصرفية ، وهنا تبرز أهمية وجود برامج خاصة لتمويل المشروعات الصغيرة مثل التمويل الصغير، بحيث لا تقتصر هذه البرامج على تقديم التمويل فقط ، ولكن أيضاً توفير عناصر أخرى بنفس درجة أهمية التمويل مثل تقديم الدعم والاستشارات ، وعرفت صناعة التمويل الصغير نمواً جيداً في السنوات الأخيرة في كل أنحاء العالم ، وذلك نتيجة للاهتمام الدولي بهذه الصناعة التي أثبتت كفاءتها وفعاليتها في مكافحة الفقر والبطالة وتنمية وتطوير المشروعات الصغيرة.

إن المشروعات الصغيرة تعتبر حجر الزاوية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية و يعود ذلك لمردودها الاقتصادي الإيجابي على الاقتصاد الوطني من حيث دورها الرائد في توفير فرص عمل جديدة، وتحقيق زيادة متنامية في حجم الاستثمار نظراً لاعتمادها على كثافة عنصر العمل وانخفاض ما تحتاجه من رأس مال، و يعتبر هذا النوع من المشروعات هام جداً في سورية لأن سورية بلد ذو نمو عال للسكان مما يجعل هذه المشروعات ضرورية لاستيعاب العمالة وتخفيض نسب البطالة ورفد الاقتصاد الوطني بالسلع والخدمات.

ثانياً: الدراسات السابقة

1-دراسة (عبد اللطيف، 2018) بعنوان المشاريع الصغيرة والمتوسطة، المفهوم و المعوقات و المعالجات، البنك المركزي العراقي ص6-7.

هدف البحث إلى تحديد المعوقات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة و تقديم بعض الاجراءات و الآليات الكفيلة لحل هذه العقبات التي تواجه تطور المشروعات الصغيرة و المتوسطة وذلك في سبيل تفعيل دور هذه المشروعات في تحقيق التنمية الاقتصادية، وقد استخدمت الباحثة الأسلوب الوصفي التحليلي الذي يناسب الموضوع في سبيل الوصول إلى النتائج المطلوبة.

وقد توصلت الباحثة إلى نتيجة مفادها أن التمويل يعتبر من أهم المشاكل التي تواجه المشروعات الصغيرة إضافة إلى الروتين و البيروقراطية المرافقة لعملية تقديم القروض مما يتسبب في تأخير الحصول على التمويل اللازم وذلك على الرغم من الدور الكبير الذي تلعبه المشاريع الصغيرة في خلق فرص العمل و القضاء على البطالة.

وقد أوصت الباحثة بإشراك جميع المصارف في العملية التمويلية وتقديم إعفاءات ضريبية على المشاريع الصغيرة لفترة محدودة والتركيز على الموضوع التسويقي لما له من أهمية كبيرة في تصريف منتجات هذه المشاريع و تأمين استمراريته من خلال تحقيق أكبر عائد ممكن لأصحاب هذه المشاريع.

2-دراسة (الشايب، 2010) بعنوان أثر تمويل المشروعات متناهية الصغر على مستوى معيشة الفئة المستهدفة، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير المهني في إدارة الأعمال، ص: 18:21:55.

هدف البحث إلى إظهار أثر تمويل المشروعات متناهية الصغر على مستوى معيشة الطبقات الفقيرة في المجتمع مما يساهم في دعم المؤسسات العاملة في الصناعة والذي يكون لها هدف إجتماعي وتنموي.

استخدم الأسلوب النظري من خلال مراجعة المقالات و الكتب للوقوف على آخر التطورات في مجال التمويل الصغير كما استخدم الباحث الأسلوب الميداني لجمع البيانات الأولية التي سوف يتم جمعها ميدانيا من خلال قائمة الإستقصاء.

وقد توصل الباحث إلى نتيجة مفادها وجود علاقة بين تمويل المشروعات متناهية الصغر والمستوى التعليمي للأسرة و مستوى سكن الأسرة، كما توصل الباحث إلى وجود علاقة بين تمويل المشروعات الصغيرة وزيادة رأس المال المشروع ودوام المشروع كما تبين من النتائج أن تمويل المشروعات متناهية الصغر يساعد على زيادة دخل الفئات الفقيرة في المجتمع.

وقد اوصى الباحث بأنه يجب على الحكومات السماح للمؤسسات العاملة في صناعة التمويل الأصغر بتجميع المدخرات، كما يجب النظر في أسعار الفائدة العليا للقروض الممنوحة لعملاء التمويل الصغير كما أوصى بضرورة العمل على ربط المصارف المقدمة للقروض بشبكة واحدة بحيث تظهر محاولات العميل الحصول على أكثر من قرض واحد في وقت واحد من جهات متعددة.

3- دراسة (مصطفى، 2018) تقييم واقع التمويل المصرفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، ص:1-17.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مختلف الصعوبات والمشاكل التي تواجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إزاء التمويل المصرفي و التوجه نحو التمويل الاسلامي وإبراز دوره كحل أمثل لتمويل واستدامة هذه المؤسسات.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع أهداف هذه الدراسة في سبيل الوصول إلى النتائج المتوخاة.

توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن حجم القروض المقدمة للقطاع الخاص في تزايد مستمر وقد ارتفعت نسبة تمويل مساهمة البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السنوات اللاحقة، كما تظهر النتائج أن مؤشرات المرونة الداخلية للانتماء تظهر أن فعالية البنوك الجزائرية محدودة في تمويل التنمية الاقتصادية بصفة عامة وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصفة خاصة.

أوصى الباحث بضرورة اعتماد للتمويل الإسلامي كبديل ملائم لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فهو نظام شامل يحتوي على العديد من الصيغ المتنوعة والمرنة والمتكاملة، كما يمتلك التمويل الإسلامي أساليب متنوعة في عملية التمويل مثل التبرعات و المشاركة إضافة إلى المداينات.

4- دراسة (Aslam، 2014) بعنوان دور التمويل الأصغر الإسلامي في التخفيف من حدة الفقر في باكستان، المجلة الدولية للبحوث الأكاديمية في العلوم المالية والمحاسبة والإدارية، العدد 4، ص: 143-152.

هدفت الدراسة إلى تحليل دور التمويل الأصغر الإسلامي في تخفيف وطأة الفقر في باكستان ، وتأثيره على مستوى رضا الناس وتقييم مستقبله في باكستان وقد تم اعتماد منهج تجريبي بسبب عدم معرفة العملاء بالمنتجات والمصطلحات الفنية وضيق الوقت حيث تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات بحيث تم ملء 60 استبيان من الموظفين و 60 من عملاء مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية كما تم استخدام الطرق النوعية وتم تطبيق اختبار كاي مربع لاختبار ارتباط السمات.

و قد أظهرت النتائج إلى أن التمويل الأصغر الإسلامي يلعب دوراً مهماً في تحسين مستوى المعيشة ، ودخل الفرد ، ومستوى الوعي (المستوى التعليمي) ، والقيم الأخلاقية ، والربحية ، والاستدامة ، وموقع البنية التحتية ، ومستوى التوظيف في المجتمع ، ويساعد في السيطرة على التضخم وعدم المساواة في توزيع الثروة.

أوصى الباحث بضرورة تطوير نظام التمويل الأصغر الإسلامي في البلاد كما يجب استخدام المنتجات غير الهادفة للربح لتطوير البنية التحتية مثل المستشفيات والمدارس والمساجد والشوارع والمياه ، كما أوصى بتأمين موظفين ذوي خبرة وكفاءة وتطبيق مختلف استراتيجيات للحد من المخاطر المرافقة لعملية التمويل عن طريق البنوك الإسلامية.

5- دراسة (Angko ، 2014) بعنوان التمويل الصغير والحد من الفقر بين النساء الريفيات في غانا، مجلة دراسات الدول النامية، العدد 9، ص: 1-15.

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الفقر والتمويل الصغير الموجه للمرأة وذلك لمعرفة ما إذا كان التمويل الصغير يمكن أن يساعد النساء في الحصول على الأصول.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى الاهداف المطلوبة من هذه الدراسة.

توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن الوصول إلى التمويل الأصغر يمكن أن يساعد النساء على اكتساب الأصول وتجميعها وبالتالي تمكينهن من تحسين أصولهن إضافة إلى مستوى الرفاه . حددت الدراسة أيضاً وجود علاقة إيجابية بين الاستحواذ على الأصول والمستوى التعليمي من جهة ، وبين اكتساب الأصول والحالة الزوجية من ناحية أخرى، وهكذا يستنتج أنه ينبغي تشجيع النساء على إشراك أنفسهن في التمويل الأصغر لتمكينهن من أن يصبحن مستقلات مالياً و يساهمن بشكل إيجابي تجاه أسرهم ومجتمعاتهم كذلك.

6- دراسة (Roy،2012) بعنوان التمويل الزراعي مقابل ربحية مؤسسات التمويل الصغير، مجلة آسيا والمحيط الهادئ لمراجعة التسويق والإدارة ، العدد 3، ص: 1-17.

الهدف الأساسي من إجراء هذا البحث هو توضيح وتقييم دور مؤسسات التمويل الصغير في تقديم القرض الزراعي للمزارعين في ولاية اسام في الهند علاوة على ذلك ، تم إجراء محاولة للعثور على ربحية مؤسسات التمويل الصغير التي توفر القروض الزراعية كما تم التركيز أيضاً على متطلبات الضمان وحجم القرض المصروف إضافة إلى وقت السداد.

لتحقيق هذه الأهداف ، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بحيث تم إجراء مسح عينة خلال شهر يونيو -أكتوبر 2010 في مختلف مناطق ولاية اسام.

وتوصل الباحث إلى النتائج التي أظهرت أن أكثر من 94 في المئة من المقترضين يتم منحهم قروض لأغراض زراعية علاوة على ذلك ، تم التوصل أيضاً إلى أن مؤسسات التمويل الصغير التي تصرف القروض الزراعية هي مؤسسات رابحة أيضاً.

كما وجد الباحث أن مؤسسات التمويل الصغير في ولاية آسام تحقق ربحاً أعلى بنسبة 9.43% مقارنة بالمتوسط الوطني العائد على الاستثمار خلال الفترة 2008-2010 ، وهذه النتيجة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5 % علاوة على ذلك ، كما إن مؤسسات التمويل الأصغر في ولاية آسام تحقق أيضاً عائدات على حقوق المساهمين بنسبة 19.83% مقارنة مع متوسط العائد على حقوق المساهمين الوطني البالغ 12% خلال الفترة 2008-2010 ، كما أظهرت هذه النتيجة انها ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5 % وبالتالي فقد لوحظ أن مؤسسات التمويل الصغير في ولاية آسام تؤدي دوراً حيوياً في تعزيز الأنشطة الزراعية من خلال توفيرها التمويل الزراعي لصغار المزارعين وهذا التمويل الزراعي هو مربح للغاية في مجال الأعمال التجارية.

ثالثاً: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

يلاحظ من الاستعراض السابق للدراسات في مجال تقييم أثر تجربة التمويل للمشروعات الصغيرة و المتوسطة وأثره على الاستمرارية في العمل و جودة الانتاج حيث تم التعرف على بعض العوامل التي تتضمن دوام المشروع وزيادة رأس ماله، إضافة إلى تحسين المستوى المعيشي لأصحاب هذه المشاريع ، لهذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها سوف تعمل على دراسة بيئة جديدة لم يتم التطرق إليها سابقاً هي بيئة الساحل السوري بما تتميز به من ظروف و خصائص فريدة، متضمنة دراسة أثار الازمة على قطاع الصناعات نتيجة الحرب التي تعصف بالبلاد منذ ما يزيد عن تسع سنوات و أثرها في ارتفاع معدلات البطالة لأعداد كبيرة من الشباب و دراسة أهمية المشاريع الصغيرة و المتوسطة في معالجة هذه المشكلة من خلال خلق فرص عمل جديدة وإيجاد مصادر جديدة للدخل في الساحل السوري.

رابعاً: مشكلة الدراسة

أجمع الاقتصاديون وخبراء التنمية على الدور الإيجابي الذي تقوم به مؤسسات التمويل الصغيرة في تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة إلا أن هذا الدور الايجابي يواجه بعدة مشكلات تحول دون أداء التمويل الصغير الدور المنوط به في تنمية وتطوير هذه المشاريع الصغيرة ، مما قلل من كفاءتها و أهميتها في التنمية الاقتصادية ، ومعرفة هذه المشكلات والسعي لحلها تعد أهم الخطوات العملية في إنجاح هذا الصناعة ، وعلى هذا الأساس يمكن طرح إشكالية البحث من خلال السؤال التالي:

❖ هل أحدثت سياسة التمويل الصغير الأثر الاقتصادي المطلوب لعملاء مشريع التمويل الصغير و المتوسط؟

خامساً: أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي لهذا البحث يتمثل ب:

إجراء تقييم شامل لتجربة التمويل الصغير للمشروعات الصغيرة و المتوسطة ودورها في القضاء على الفقر وتحسين مستوى المعيشة للأسر الريفية في الساحل السوري.

ويتفرع عن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمستفيدين من التمويل الصغير.

2. معرفة مدى مساهمة مؤسسات التمويل الصغيرة في تحقيق التنمية الريفية والحد من البطالة.
3. دراسة المعوقات التمويلية التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الساحل السوري و التي تعيق نموها وتطورها.

سادساً: أهمية الدراسة

1- الأهمية النظرية

تعاني سورية كأحد البلدان النامية من انخفاض معدلات الادخار و الاستثمار وارتفاع معدلات البطالة، ونظراً لصعوبة إقامة المشروعات الكبيرة التي تحتاج إلى تمويلات ضخمة وكفاءات عالية، توجه الاهتمام نحو المشروعات الصغيرة والمتوسطة كونها تتميز بقدرتها على خلق فرص العمل كما أنها تؤدي دوراً هاماً في إنتاج السلع التي تحتاجها الأسواق المحلية ، وتساعد على زيادة الدخل القومي خلال فترة قصيرة نسبياً مقارنة بالمشروعات الكبيرة كونها تدخل بالدورة الانتاجية بشكل أسرع ولذلك تعد قطاع محوري في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة في تسليط الضوء على دور التمويل الصغير في دعم هذه المشروعات.

حيث تبرز الأهمية النظرية للبحث من خلال مساهمته في إثراء الدراسات الأكاديمية في مجال الدور الذي يلعبه التمويل الصغير والمتوسط في تحقيق التنمية الريفية المستدامة و القضاء على الفقر بالإضافة إلى تمكين المرأة الريفية وتحسين مستوى المعيشة لدى الأسرة الريفية، بما يساعد في نشر ثقافة التمويل الصغير لدى غالبية أفراد المجتمع بحيث يعتبر هذا العمل إضافة علمية تمكن العاملين في المجال الأكاديمي من الاستفادة من هذه المعلومات و إغناء أعمالهم.

2- الأهمية العملية

تظهر الأهمية العملية لهذا البحث من خلال إجراء دراسة ميدانية على أرض الواقع و التي تدرس العلاقات بين المتغيرات المختلفة و التعرف على دور التمويل الصغير للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الريفية المستدامة و الحد من الفقر التي تعاني منها مختلف المناطق في الساحل السوري

بالإضافة إلى دراسة أثر التمويل الصغير في تحسين المستوى الصحي و التعليمي و الثقافي للأسر الريفية في الساحل السوري وتحديد أهم الصعوبات و المشكلات التي تعترض هذه العملية.

سابعاً: متغيرات الدراسة

المتغيرات التابعة: والتي تشمل المستوى المعيشي (الدخل، الصحة، التعليم، المسكن) و تحقيق التنمية الريفية.

المتغيرات المستقلة

حيث أن المتغير المستقل الذي لديه تأثير على المتغيرات التابعة فهي: عملية التمويل للمشاريع الصغيرة و المتوسطة.

المتغيرات الديموغرافية: و تشمل الجنس-المؤهل العلمي- العمر - الدخل - الحالة العائلية.

ثامناً: منهجية الدراسة وتشمل

1- أسلوب و أدوات جمع البيانات:

سيتم استخدام أسلوب المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة لتحقيق الغرض من هذه الدراسة بالاعتماد على مصدرين من البيانات:

البيانات الأولية: من خلال تصميم و تطوير استبانة تتضمن المتغيرات المزمع دراستها للإجابة على أسئلة البحث حيث سنقوم بإجراء زيارات متتابعة إلى عينة من القرى الموجودة في الساحل السوري لجمع كامل البيانات الخاصة بالبحث المزمع دراسته.

البيانات الثانوية: من خلال جمع المعلومات المتعلقة بالبحث حيث سيقوم الباحث باختيار مجموعة من المراجع التي لها علاقة بموضوع الدراسة والتي تساعد في تصميم هيكلية البحث والخوض في الدراسة وتتضمن هذه المراجع المقالات العلمية في المجلات العالمية و الكتب الالكترونية و التقارير و مواقع الانترنت والرسائل الجامعية.

بعد أن يتم تخزين البيانات المراد جمعها ، وجدولتها ، و تمثيلها بيانياً باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS18) "لحساب الانحرافات المعيارية ، المتوسط الحسابي، معامل الاختلاف، إلى جانب القيم القصوى

والدنيا، كما سيتم الاعتماد على أدوات احصائية وتحليلية مناسبة (لانحدار و الارتباط) لدراسة وتحليل المتغيرات والظواهر الاقتصادية.

2- حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: سوف تقتصر الدراسة على تحديد تأثير التمويل الصغير و المتوسط في نمو و تطور المشاريع الصغيرة و المتوسطة و دورها في القضاء على الفقر وتحسين مستوى المعيشة و تحقيق التنمية الريفية المستدامة.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على الأسر الريفية في الساحل السوري.

الحدود المكانية: ريف محافظتي طرطوس و اللاذقية في الساحل السوري.

الحدود الزمنية: سوف يتم تنفيذ هذا البحث خلال الفترة الواقعة بين 2019 /6/1 - 2019/9/1.

3- مجتمع و عينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة الأسر الريفية التي قامت بالحصول على القروض من مختلف الجهات في سبيل القيام بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث سيتم توزيع الاستبانة عليهم بغرض الحصول على النتيجة المتوخاة من هذه الدراسة.

تاسعاً: فرضيات الدراسة

1. لا يوجد اختلاف بين فئة الراضين عن عملية التمويل وإجراءاته وبين فئة غير الراضين حسب الخصائص المميزة لهم (الجنس، والمؤهل العلمي، والدخل، والعمر، والحالة العائلية).
2. لا توجد علاقة ذو دلالة احصائية بين تمويل المشاريع الصغيرة و التخفيف من الفقر وتحسين مستوى المعيشة لأفراد الأسر الريفية.
3. لا توجد علاقة ذو دلالة احصائية بين تمويل المشاريع الصغيرة و دوام المشروع.

عاشراً: مصطلحات الدراسة

التمويل الصغير - مؤسسات التمويل الصغير - المشاريع الصغيرة و المتوسطة - الفقر - مستوى المعيشة - التنمية الريفية المستدامة.

إحدى عشراً: هيكلية الدراسة

تم تقسيم البحث إلى أربعة فصول تتضمن:

- الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة ويشمل:

- المقدمة
- الدراسات السابقة
- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- متغيرات الدراسة
- منهجية الدراسة
- فرضيات الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- هيكلية الدراسة

- الفصل الثاني: المتمثل في المتغيرات التالية

1- المبحث الأول: التمويل الصغير

- تمهيد
- التمويل الصغير مفهومه، نشأته، خصائصه
- عملاء التمويل الصغير
- أثر التمويل الصغير في المجتمع

- دور التمويل الصغير في تمكين المرأة
- أثر مؤسسات التمويل الصغير على المستوى المعيشي للأسر الريفية

2- المبحث الثاني: المشاريع الصغيرة و المتوسطة

- تمهيد
- مفهوم المشروعات الصغيرة و المتوسطة و أهميتها
- دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تجاوز مأزق التنمية
- بنوك التمويل الصغير و التنمية الريفية
- دور التمويل الصغير في تحقيق التنمية الريفية المستدامة

3- المبحث الثالث: واقع المشروعات الصغيرة و المتوسطة في سورية

- تمهيد
- الواقع الحالي لمؤسسات التمويل الصغير في سورية
- متطلبات نجاح المشروعات الصغيرة و المتوسطة في سورية
- المراسيم والقوانين التي تم اصدارها بخصوص المشاريع الصغيرة والمتوسطة
- المؤسسات التي تم انشائها لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية

- الفصل الثالث: الدراسة الميدانية و المتضمن النقاط التالية:

- تمهيد
- منهجية الدراسة وأدوات و أساليب التحليل
- مجتمع وعينة الدراسة
- أدوات جمع البيانات
- عرض وتحليل بيانات الدراسة
- التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة البحث
- اختبار فرضيات البحث

الفصل الرابع:

- نتائج الدراسة العملية
- التوصيات
- الملحقات
- المراجع

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

محتويات الفصل

المبحث الأول: التمويل الصغير

- تمهيد
- التمويل الصغير، مفهومه، نشأته، خصائصه
- عملاء التمويل الصغير
- أثر التمويل الصغير في المجتمع
- دور التمويل الصغير في تمكين المرأة
- أثر مؤسسات التمويل الصغير على المستوى المعيشي للأسر الريفية

المبحث الثاني: المشاريع الصغيرة و المتوسطة

- تمهيد
- مفهوم المشروعات الصغيرة و المتوسطة و أهميتها
- دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تجاوز مأزق التنمية
- بنوك التمويل الصغير و التنمية الريفية
- دور التمويل الصغير في تحقيق التنمية الريفية المستدامة

المبحث الثالث: واقع المشروعات الصغيرة و المتوسطة في سورية

- تمهيد
- الواقع الحالي لمؤسسات التمويل الصغير في سورية
- متطلبات نجاح المشروعات الصغيرة و المتوسطة في سورية
- المراسيم والقوانين التي تم اصدارها بخصوص المشاريع الصغيرة والمتوسطة
- المؤسسات التي تم انشائها لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية

المبحث الأول: التمويل الصغير

أولاً: تمهيد

يعتبر التمويل من أهم المشاكل التي تواجهها المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، على الرغم من توافر عدد كبير من المصارف و المؤسسات المالية المتخصصة ، كما أن أصحاب المشروعات الصغيرة و حتى المتوسطة يعتقدون أنهم غير قادرين على الحصول على التمويل اللازم لإقامة مشروعاتهم أسوة بأصحاب المشروعات الكبيرة ، و يعزي بعضهم ذلك الاعتقاد إلى عدم قدرتهم على تقديم البيانات والضمانات المالية التي تشترطها الجهات المقرضة ، و قد أدى هذا إلى استبعاد شريحة كبيرة من أصحاب المشروعات من الحصول على القروض المصرفية ، و هنا تبرز أهمية وجود برامج خاصة لتمويل هذه المشروعات ، مثل التمويل الصغير ، حيث لا تقتصر هذه البرامج على تقديم التمويل فقط ، فهي توفر بالإضافة إلى التمويل عناصر أخرى لا تقل أهمية عن التمويل .

عرفت صناعة التمويل الصغير نمواً جيداً في السنوات الأخيرة في كل أنحاء العالم، و ذلك نتيجة الاهتمام الدولي بهذه الصناعة التي أثبتت كفاءتها و فعاليتها في مكافحة الفقر و البطالة وتنمية المشروعات الصغيرة (عبد اللطيف، 2018).

إن المشروعات الصغيرة و المتوسطة تعتبر حجر الزاوية في عملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، ويعود ذلك إلى مردودها الاقتصادي الإيجابي على الاقتصاد الوطني ، ودورها الرائد في توفير فرص عمل جديدة ، وتحقيق زيادة متنامية في حجم الاستثمار نظراً لاعتمادها على كثافة عنصر العمل ، و انخفاض ما تحتاجه من رأس مال ، و يعتبر هذا النوع من المشروعات هام جداً في سورية ، لأن سوريا بلد ذو نمو عالي للسكان مما يجعل هذه المشروعات ضرورية لاستيعاب العمالة و تخفيض نسبة البطالة، و رفد الاقتصاد الوطني بالسلع و الخدمات (مداد، 2018).

سوف يقوم الباحث بهذا الفصل بالتعرف على مفهوم التمويل الصغير ونشأته على وخصائصه، إضافة إلى مراجعة أثر التمويل الصغير في المجتمع من حيث تمكين المرأة وتحسين المستوى المعيشي للأسر الريفية.

ثانياً: التمويل الصغير، مفهومه، نشأته، خصائصه

التمويل الصغير هو عبارة عن تقديم قروض صغيرة جداً للعائلات الفقيرة التي لا تتمكن من الحصول على هذه القروض من القطاع المصرفي ، بهدف مساعدتهم في الانخراط بنشاطات منتجة أو لتنمية مشاريعهم الصغيرة .

كما يعرف التمويل الصغير ، بأنه تقديم خدمات مالية مختلفة (قروض ، ادخار ، تحويلات ، تأمين) للفئات التي لا تتمكن من الحصول على هذه الخدمات من القطاع المصرفي (العتيبي 2012).

جرامين بنك كان أول بنك خاص لإقراض القرويين الأكثر فقراً في بنغلادش الذي أسسه البروفيسور محمد يونس أستاذ الاقتصاد بالجامعة (Chittagong) والذي قام بتأسيس أول فرع بنكي تابع للبنك الفلاحي لبنغلادش (بنك كريشي) بعد مرحلة تجريبية بدأت سنة (1976) باسم فرع جرامين النموذجي للبنك الفلاحي (جرامين وهو لفظ بنغالي يعني الريف أو القرية) وكانت بداية العمل بقرية قرب الحرم الجامعي لمدينة تشناقون تسمى "جوبري" سكانها من المزارعين الفقراء و الحرفيين البسطاء، وقد قام بمنح قروض للفقراء وبذلك كان نموذج و إلهام للعديد من مؤسسات تمويل المشروعات الصغيرة في العالم وقد تطورت الخدمات التي يقدمها البنك للفقراء و مع مرور الزمن فقد تم إنشاء عدة مؤسسات تنموية تابعة له ليستطيع تقديم خدمات متكاملة للفقراء وقد بلغ عدد المؤسسات الملحقة بالبنك أكثر من 20 مؤسسة ونذكر منها مايلي:

- 1- مؤسسة جرامين كريشي وتهدف إلى تحسين نظام الري.
- 2- مؤسسة جرامين أدوج التي تهتم بالمنسوجات اليدوية.
- 3- مؤسسة جرامين للتعليم و قد أسسها البنك بالتعاون مع اليونسكو في إطار مبادرة "التعليم للجميع".
- 4- مؤسسة جرامين تيليكوم المتخصصة في وسائل نقل المعلومات إلى الفقراء الريفيين.
- 5- مؤسسة جرامين شاكتي التي تعمل في مجال توفير الطاقة المتجددة في القرى المحرومة من الكهرباء، وقد حصل مؤسس بنك جرامين على جائزة نوبل للسلام في عام 2006 م لجهوده الكبيرة في مكافحة الفقر في العالم وإقراض الفقراء واحداث أثر اقتصادي و اجتماعي إيجابي كبير في الريف (ابراهيم، 1998).

تتميز برامج المؤسسات العاملة في ميدان التمويل الصغير بالخصائص التالية :

1. تقديم القروض الصغيرة و القصيرة الأجل لأغراض رأس المال العامل .

2. إمكانية حصول المقترض على قروض جديدة و التي تتوقف على مدى وفائه و التزاماته في تسديد القروض السابقة .
3. الدفع المبسط لأقساط القروض كأسلوب الدفع الأسبوعي و الشهري أو أسلوب الدفع اليومي في بعض برامج التمويل الصغير .
4. ارتفاع معدل التحصيل لأقساط القروض مقارنة بمعدلات تحصيل القروض على مستوى بعض المؤسسات التقليدية .
5. فرض أسعار فائدة مرتفعة لتغطية التكاليف .
6. تأمين خدمات مالية ملائمة من حيث السرعة و التوقيت و القيمة .(عامر ، 2013).

ثالثاً: عملاء التمويل الصغير

إن عملاء التمويل الصغير هم من أصحاب الدخل المحدود غير القادرين على الوصول إلى المؤسسات المالية في المناطق الريفية و الحضرية و شبه الحضرية و العشوائيات، وهم غالباً من أصحاب المشروعات الصغيرة المشتغلين لحسابهم الخاص .

وفي المناطق الريفية يكون عميل التمويل الصغير عادة من صغار المزارعين أو ممن يقومون بأعمال تحقق دخلاً متواضعاً ، مثل تصنيع و بيع المأكولات المنزلية أو غيرها من أنواع التجارة البسيطة .

أما في المدن فإن أنشطة التمويل الصغير تتسم بالتنوع مثل أصحاب المتاجر ، مقدمي الخدمات ، والحرفيين ، والباعة المتجولين في الطرق والمواصلات العامة و غيرهم (صلى ، 2017) .

رابعاً: أثر التمويل الصغير في المجتمع

يعتبر التمويل القوة المحركة للمشروعات ، وكذلك القوة المحركة للنمو الاقتصادي المستدام و أحد أهم المصادر الرئيسية لتوفير فرص العمل و خلق بيئة صحية للتنافس و تحقيق العدالة الاجتماعية ، و الكفاءة في استخدام الموارد المتاحة، كما أن قيام مشروعات التمويل الصغير تؤدي إلى استخدام الكفاءة المتاحة لمجتمع و التي تؤدي إلى الزيادة في الإنتاج و تحقيق العدالة في توزيع الدخل .

حيث لاحظت لجنة الجوع المنبثقة عن الأمم المتحدة أن توفير التمويل المناسب للمشروعات الصغيرة في الدول النامية يؤدي إلى زيادة مستويات معيشة الفقراء ، وارتفاع معدلات الامن الغذائي ، كما يؤدي إلى التطوير المستدام للاقتصاد القومي ، ولاحظت اللجنة أيضاً أن مؤسسات التمويل الرسمية في الدول النامية لا تأخذ في الحسبان الدخل التي يمكن تحقيقها من مشروعات التمويل الأصغر التي يمتلكها الفقراء (بشارة ، 2014) .

خامساً: دور التمويل الصغير في تمكين المرأة

يقوم التمويل الصغير بدور كبير في تعزيز دور المرأة بصفة عامة والريفية بصفة خاصة و تمكينها من المساهمة الفاعلة في عملية التنمية الريفية من خلال توفير الظروف المناسبة لعلمها وزيادة دورها في دخل الأسرة و تنمية مهاراتها في العمل الزراعي و الاقتصاد المنزلي الريفي، وزيادة فرصة عملها في الأنشطة التي تؤمن لها دخلاً مناسباً من خلال الحصول على القروض التمويلية لإنشاء المشاريع الصغيرة و المتوسطة وبالتالي زيادة مشاركة المرأة في عملية التنمية الريفية بجميع مراحلها و زيادة وعي المرأة بحقوقها القانونية و الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، كما ساهم التمويل الصغير بطريقة غير مباشرة في الحد من هجرة الأسر الريفية و الحفاظ على الطابع الريفي من خلال الحفاظ على استقرار الأسر الريفية وكذلك المحافظة على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية نظراً لقيام النساء بالعمليات الزراعية اللازمة لقيام مشاريعهم بعد هجرة أرباب الأسر إلى المدينة بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة ومستلزمات الزراعة وصعوبة الحصول عليها (صلى، 2017).

يعتبر دور المرأة في الاقتصاد هو أحد المحددات الهامة لقدرتها على تقديم خدمات الرعاية الصحية ، التعليم والسكن الأمن لنفسها وعائلتها، كما أن لها تأثيراً على سلطتها في صنع القرار فضلاً عن قدرتها على الكلام والتصرف ضد عدم المساواة والظلم والعنف في منزلها وكذلك في المجتمع (Mayoux , 2002). حيث تعتبر ملكية رأس المال العامل وسيلة لبناء ثقة المرأة ، احترام الذات ، والقدرة على استخدام صوتها لتطوير حياتها وحياة أفراد أسرتها (U.N., 1995) ، لقد أثبت التمويل الصغير على مر السنين نجاحه في استهداف النساء عندما يتعلق الأمر بتقديم رأس المال العامل بالنسبة لهم، ويعتبر الأساس وراء هذا الاستهداف ذو شقين:

أن التمويل الصغير أداة فعالة في تحسين وضع المرأة ، ومن المرجح أن يكون مستوى الرفاه العام أعلى عندما يكون التمويل الصغير مقدم للنساء وليس للرجال.

كما يرتبط وضع المرأة في الأسرة بمدى قدرتها على تنفيذ الأوامر المتاحة و زيادة القدرة على الاستفادة من الموارد المالية بشكل مستقل يعزز سيطرتها ، وبالتالي ، لها التأثير في عمليات صنع القرار المنزلي (Cheston and Khun, 2002).

المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تمولها مؤسسات التمويل الصغير تؤمن منصة اجتماعية مهمة للنساء للتفاعل مع الأسواق والمؤسسات الاجتماعية الأخرى خارج المنزل ، وتمكينهم من اكتساب معرفة مفيدة ورأس المال اجتماعي، حيث أنه العديد من برامج التمويل الصغير تقوم بتنظيم النساء في مجموعات ،

ليس فقط لتقليل تكاليف المعاملات في تقديم الائتمان ، ولكن أيضاً لمساعدة النساء في البناء والاستفادة الفعالة من هذه الفرص (Angko, 2013).

سادساً: أثر مؤسسات التمويل الصغير على المستوى المعيشي للأسر الريفية

في العديد من البلدان النامية ، بما في ذلك سورية ، غالباً ما يفتقر سكان الريف إلى الدعم المالي بسبب عدم كفاية البنية التحتية والأنظمة المصرفية المؤيدة لسكان المدن، وقد يكون من الممكن التغلب على هذا الموقف من خلال تقديم أنظمة التمويل الصغير.

نظام التمويل الصغير عادة ما يعني آلية التمويل المصممة لمساعدة فقراء الريف على تغيير أوضاعهم الاقتصادية، كما يمكن أيضاً أن ينظر إليها باعتبارها وسيلة لتحويل التنمية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية الريفية من خلال تمكين المجتمعات من إيجاد حلول خاصة بها لاحتياجاتها التنموية.

تكشف النتائج الأولية عن التأثير الكبير للتمويل الصغير على رفاهية سكان الريف المستفيدين مقارنة مع غير المستفيدين كما توضح الدراسة أيضاً ملامح التطور و يوصي بالتغييرات اللازمة في برامج التمويل الصغير ، بما في ذلك وصول المرأة.

يعمل التمويل الصغير على توفير الخدمات المالية ، كقروض ومدخرات وتأمين وتحويلات أموال وتسهيلات دفع للنفقات ذات الدخل المنخفض كما يمكن أيضاً أن يستخدم لأغراض إنتاجية مثل الاستثمارات و شراء البذور أو رأس المال العامل من ناحية أخرى ، يمكن استخدامه لتوفير نفقات الأسرة الفورية على الغذاء ، التعليم والسكن والصحة (Robinson, 2001).

كما أن التمويل الصغير يعتبر وسيلة فعالة للفقراء لزيادة الأمن الاقتصادي وبالتالي الحد من الفقر، كما إنها تمكن الفقراء من إدارة مواردهم المالية المحدودة، والحد من تأثير الصدمات الاقتصادية وزيادة أصولها ودخلها (Robinson, 2001).

توفير الموارد المالية ليس غاية في حد ذاته ولكنها تعتبر وسيلة لتحقيق الهدف المحدد مثل تنمية سبل العيش حيث أن التمويل الصغير يمكّن الأسر من التعبئة و تسخير مواردهم واستغلال الفرص المتاحة لهم على النحو الأمثل خاصة و أن الموارد المحلية هي الأساس لتنمية الأسرة والمجتمع، حيث يسود اعتقاد أن الموارد الموجودة تحت تصرف الأسر هي أساس تنمية سبل معيشتهم، كما يجلب التمويل الصغير تغييراً إيجابياً في سبل معيشة الأسرة من خلال إنتاجها و آثار الاستهلاك وكذلك آثاره الاجتماعية في تمكين المرأة وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال (FAO, 2000; Ziaul, 2014).

ينظر إلى الفقر كمشكلة ريفية بالدرجة الأولى حيث أن أغلبية فقراء العالم، ما يقرب من مليار شخص يعيشون في المناطق الريفية منذ عقود ، ويعيش 70 في المائة من هؤلاء السكان بأقل من 1.25 دولار في اليوم كما تشير الإحصاءات الأخرى إلى أن ثلاثة من كل أربعة من الفقراء في البلدان النامية يعيشون في المناطق الريفية.

ويعتبر الفقر ظاهرة اقتصادية واجتماعية متأصلة لدى العديد من الاقتصادات والمجتمعات ، والتي على الرغم من التقدم المحرز وتقدمهم الكبير في الحياة البشرية ، لم تكن قادرة على التخلص منه، حيث أن الغالبية العظمى من فقراء العالم يعيشون في المناطق الريفية وحسب التقرير الصادر عن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية يظل الفقر مشكلة ريفية في المقام الأول ، وستظل غالبية فقراء العالم في المناطق الريفية لعدة عقود قادمة.

كما أن عدم حصول المؤسسات الريفية على الخدمات المالية الرسمية ، ونُدرة البيانات المالية المناسبة وعدم الاستدامة في تقديم الخدمات المالية المطلوبة من قبل مؤسسات التمويل ، هذا يؤدي إلى تفاقم الوضع السيء خصوصاً بسبب زيادة وتعدد المخاطر في المشاريع الريفية ، ولا سيما الزراعة ، دون وجود آليات مناسبة لإدارة وتقليل هذه المخاطر، في هذه الظروف ، وفي سياق المشهد الريفي المتنوع ، يمكن للتمويل الصغير أن يوفر فرصاً جديدة لملايين فقراء الريف وذلك للهروب من الفقر من خلال اعتماد سياسات سليمة للكفاءة الاقتصادية (Alhusaini et al., 2018). مع زيادة عدد الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر وعندما يعيش أكثر من مليار شخص على أقل من 1.25 دولار يومياً حتى عام 2015 ، يجب أن نفكر في طرق تخفيف وطأة الفقر ومساعدة الناس على إيجاد الاحتياجات الأساسية للبقاء من هذه النقطة تلعب مؤسسات التمويل الأصغر دوراً حاسماً في تلبية احتياجات الفقراء وهذه الفكرة ابتكرها محمد يونس في أواخر سبعينيات القرن العشرين ، حاول مساعدة الفقراء من خلال تقديم قروض صغيرة دون ضمانات أو التواصل مع المؤسسات الرسمية (Yunus, 1999).

تم إجراء الكثير من الأبحاث للعثور على تأثير التمويل الصغير وكيف ساهمت مؤسسات التمويل الصغير في التنمية الريفية من خلال تحسين المستوى المعيشي لسكان الريف وأيضاً الحد من الفقر من خلال إيجاد مصادر دخل جديدة (Okwoli et al., 2013) ، كما يعتبر التعليم والتدريب عاملان مهمان جداً من عوامل التمويل الصغير للنساء لأنها ستوفر المهارات والخبرات والمعارف اللازمة للأعمال التجارية (Kuzilwa, 2005).

إن التمويل الصغير يمكن فقراء العالم من الاستثمار في الأنشطة التي تحقق دخلاً مناسباً كالمشروعات الصغيرة والتي تساعد في توفير المطالب الأساسية لحياة الفقراء اليومية مثل زيادة الأمان الاقتصادي وتوفير الغذاء الصحي لعائلاتهم وإحاق أطفال عملاء التمويل الصغير بالمدارس بدلاً من العمل والقدرة على دفع تكاليف الرعاية الصحية.

فضلاً إلى تحقيق فوائد أخرى على المستوى الشخصي للمستفيد من خدمات التمويل الصغير وهي:

- 1- زيادة الثقة والكرامة و الاحترام والاستقلال.
- 2- الحد من القلق والخلافات داخل الأسر وخاصة للمرأة التي استفادت من برامج التمويل الصغير.
- 3- زيادة قوة ومكانة المرأة في الأسرة و المجتمع فأخذت تشارك في صنع القرار وأصبحت أقل عرضة للعنف و الظلم.

وكل ذلك يعتبر ضروري لإنهاء تهمة الفقر، و المساعدة في ادماجهم بالتيار المجتمعي السائد، وبناء حياة جديدة لهم يتحسن بها مستوى معيشتهم ويساهمون في تعزيز النشاط الاقتصادي الوطني (عدلى، 2005).

المبحث الثاني

المشاريع الصغيرة و المتوسطة

أولاً: تمهيد

كما تعرفنا على مفهوم التمويل الصغير ونشأته وخصائصه، و مراجعة أثر التمويل الصغير على مستوى المعيشة ودوره في تمكين المرأة الريفية والحد من الفقر ، سيقوم الباحث في هذا المبحث بعرض مفهوم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والدور الهام الذي تؤديه هذه المشاريع في دعم البنى التحتية للمناطق المتواجدة ضمنها بما يساهم في تحقيق التنمية الريفية المستدامة و تجاوز مأزق التنمية.

ثانياً: مفهوم المشروعات الصغيرة و المتوسطة و أهميتها

يقصد بالمشروعات الصغيرة تلك الأنشطة الاقتصادية ذات الكيانات المحدودة و التي يتراوح عدد العاملين فيها بين (5-10) أشخاص ، تتحدد بأنشطة محدودة وتمارس عملياتها و فعاليتها الاقتصادية في مناطق جغرافية معينة .

ويمكن تعريف المشروع الصغير حسب اختلاف المكان و مجال النشاط ، فتعريف المشروع الصغير في اقتصاديات الدول المتقدمة يختلف عنه في الدول النامية ، ومن ناحية أخرى فالمشروعات الصغيرة تختلف من حيث طبيعة النشاط نفسه ، و المجال الذي تعمل فيه ، فالمشروعات التي تعمل في الزراعة تختلف عن تلك التي تعمل في الصناعة ، كما تختلف التعريفات من دولة إلى أخرى (رمضان و الخير ، 2007).

يختلف تعريف ومفهوم المشاريع الصغيرة والمتوسطة من دولة لأخرى وفقاً لاختلاف إمكانياتها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية مثل طبيعة مكونات وعوامل الإنتاج، ونوعية الصناعات الحرفية التقليدية القائمة قبل الصناعة الحديثة، والكثافة السكانية، ومدى توفر القوى العاملة ودرجة تأهيلها، والمستوى العام للأجور والدخل، وغيرها من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية التي تحدد ملامح وطبيعة الصناعات القائمة فيها.

وفي سورية تعرف المشروعات الصغيرة بأنها المشروعات التي لا يزيد عدد عمالها عن 50 و لا يقل عن 20 عامل مسجلين أصولاً ، ولا يزيد إجمالي موجوداتها عن 50 مليون ليرة سورية ، و لا تقل عن 20 مليون ليرة سورية (مجلس النقد و التسليف، 2011).

وفي سبيل مواجهة الصعوبات في المقارنة درجت العديد من الدول المتقدمة والنامية على تبني تعريف منظمة العمل الدولية والتي تعرف المشاريع الصغيرة بأنها المشاريع التي يعمل بها أقل من 10 عمال والمشاريع المتوسطة التي يعمل بها ما بين 10 إلى 99 عاملاً، وما يزيد عن 99 تعد مشاريع كبيرة.

تتمثل أهمية المشاريع الصغيرة و المتوسطة كونها أساس الإنتاج وأصل النشاط الاقتصادي الذي بدأ بمشروعات صغيرة قبل أن تظهر المشروعات الكبيرة ، كما أنها طوق النجاة للخروج من الأزمات الاقتصادية لقدرتها العالية على تحقق التنمية الاقتصادية ، وتحديث الصناعة، ومواجهة مشاكل البطالة، و تفعيل مشاركة المرأة، وخلق روح التكامل والتنافس بين المشروعات، وتطوير المستوى المعيشي للأفراد، وزيادة الصادرات مما ينعكس إيجاباً على ميزان المدفوعات و يساهم في استقرار سعر الصرف وينقل العديد من الطبقات الفقيرة من خط الفقر الى دائرة الحياة (سعيد، 2012).

ومن هنا تأتي أهمية تمويل المشروعات الصغيرة و المتوسطة في تحقيقها لما يلي:

- 1- تفتح مجالاً واسعاً أمام المبادرات الفردية والتوظيف الذاتي مما يخفف الضغط على القطاع العام في توفير فرص العمل.
 - 2- المساهمة في قطاع الصناعة: فعلى سبيل المثال تشكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ما نسبته (90%) تقريباً من المنشآت في دول العالم وتوظف (50-60%) من القوى العاملة في العالم ، وهذه المنشآت هي عبارة عن بذور أساسية للمشروعات الكبيرة.
 - 3- تسهم المشروعات الصغيرة في نمو إجمالي الناتج المحلي والنمو الاقتصادي حيث يؤثر الاقتراض الصغير في المجتمعات بشكل إيجابي عندما يؤدي إلى نمو وتطور المشروعات الصغيرة.
 - 4- يؤدي إلى خلق الوظائف مما يزيد من دخول الأسر وتظهر أهمية ذلك بشكل خاص في حالات الركود الاقتصادي.
 - 5- هذا النوع من المشروعات يساعد على تطوير وتنمية المناطق الأقل حظاً في النمو والتنمية ، كما تساهم في خلق طلب على السلع والخدمات الأخرى لاسيما خدمات التغذية والتعليم والصحة فضلاً عن تخفيض حدة الفقر، كما تشكل المشروعات الصغيرة مصدر منافسة محتمل وفعلي للمنشآت الكبيرة وتحد من قدرتها على التحكم بالأسعار (خليفة، 2009).
- لا يمكن اغفال أهمية ودور المشروعات الصغيرة في النهوض الاقتصادي لأغلب دول العالم حيث تشكل هذه المشروعات القسم الأعظم لقطاع الأعمال الخاص في أغلب تلك البلدان ومن ضمنها سورية.

ومع تداعيات الأزمة التي تمر بها سورية يبرز قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة كأحد ركائز التنمية الاقتصادية كونه يشكل حوالي 95% من قطاع الأعمال الخاص على الرغم من ملاحظة التراجع في أداء هذه المشروعات و تقلص أعدادها سواء التي كانت عاملة أو التي كانت بطور الإنشاء و المباشرة قبل الأزمة إضافة إلى التراجع الشديد في انشاء المشروعات الجديدة نتيجة ظروف الأزمة ومع ذلك فإن الخصائص التي تميز تلك المشاريع عن غيرها تؤهلها لتكون في حال معالجة صعوباتها و مشكلاتها و تقديم أقصى ما يمكن من برامج داعمة لها بحيث تعتبر المحرك الاساسي للتنمية.

يقول الاقتصادي النمساوي (جوزيف شومبيتر) أن أحد أسباب التخلف و تباطؤ النمو هو عدم ظهور المنظمين أو المبادرين الراغبين باستغلال الفرص الاستثمارية وابتكار كل ما هو جديد، حيث يؤكد أن رائد الأعمال هو المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي لأنه هو الذي يستطيع خلق مشروع جديد ويطور سلعة معينة ويفتح منفذاً تصديرياً أو تسويقياً جديداً، وهو الذي يحول دون دخول الاقتصاد الكلي في دوامة الجمود والانكماش وذلك من خلال الأدوار التالية:

1- اصدار القرارات حول نوعية السلع و الخدمات التي سوف يتولى انتاجها و تطويرها وتسويقها داخليا و خارجيا.

2- تحمل عبء المخاطرة وعدم التيقن من المستقبل.

3- الغاية من اقامة أي مشروع هو تحقيق قيمة مضافة تحقق ربحاً عند تسويق منتجات وخدمات هذا المشروع.

إن انخفاض الطلب (الجمود مثلاً) هذا يعني إن المشروع الكبير سيظل مثقلاً بعبء النفقات الثابتة في حين أن المشروع الصغير وباعتبار أن نسبة التكاليف المتغيرة إلى الثابتة مرتفعة فهو يستطيع تعديل تكاليفه وبشكل سريع ليتماشى مع مستوى الأرباح المطلوبة (مثل صناعة أزياء السيدات - الموضة ...).

تفوق المشروع الكبير يرجع إلى بناء طاقات إنتاجية كبيرة حتى تتحقق وفورات الحجم الكبير (نسبة النفقات الثابتة على إجمالي التكاليف تتخفض كلما ازداد الإنتاج).

ثالثاً: دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تجاوز مآزق التنمية

إذا كان الاقتصاد كهدف نهائي هو علم رفاهية المجتمع فإن التنمية وحدها هي التي تحقق تلك الرفاهية والتي تعني مستويات أكبر من الدخل الفردي، وبالتالي لا معنى لأية سياسات نقدية ومالية واقتصادية إذا لم تساهم في تحقيق معدلات نمو أكبر فالسياسات ليست مطلوبة لذاتها بل لتحقيق تلك الغايات، كما إن أهمية

الاستثمار وانشاء المشاريع الجديدة تتبع من احتياجات النمو السكاني في سورية والبالغة (2.4 %) حسب إحصائيات عام 2011 (الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2011)، إضافةً إلى ضرورة ايجاد فرص عمل جديدة للأعداد المتزايدة من طالبي العمل والخروج من حلقة الركود التضخمي (حالة ارتفاع الأسعار مع الانكماش وتراجع المبيعات) التي كانت من تداعيات الأزمة التي تمر بها سورية منذ عام / 2011.

فحسب نظرية مضاعف الاستثمار ونظريات النمو الاقتصادي فإن الاقتصاد السوري يحتاج لمعدلات استثمار لا تقل عن 16% من الناتج المحلي الإجمالي لتحقيق معدل نمو يساير النمو السكاني دون أي زيادة في مستو الرفاهية والمعيشة، وهذه النسب الكبيرة المطلوبة ينبغي أن يشارك قطاع الأعمال بتحقيق ثلثيها على الأقل طالما أصبح يشارك ب 67% من الناتج المحلي الإجمالي اليوم ومن هنا يكمن دور أصحاب الأعمال والمبادرين في خلق استثمارات جديدة وتطوير السلع والخدمات المطروحة ورفع قيمتها المضافة والعمل على تسويقها وتحقيق محتواها التقني والتكنولوجي وفوق ذلك الاستفادة القصوى من الطاقات المتاحة من خلال معدلات أكبر من الإنتاجية والكفاءة والاستغلال الأمثل للموارد (خربوطلي، 2016).

كما يمكن اعتبار التضخم عدو المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر لأسباب كثيرة في مقدمتها أن التضخم يزيد من احتياجات الاقتراض كما يتسبب التضخم في ارتفاع نسب الفوائد ومع ذلك فإن المشروعات الصغيرة رغم كونها الأكثر تأثراً بالتضخم الكبير الذي يعاني منه الاقتصاد السوري إلا أنها قادرة بحكم الخصائص التي تتفرد بها عن المشروعات الكبيرة وفي مقدمتها صغر حجم أموالها وسهولة تأسيسها على التكيف مع الظروف، إلا أن هذه الآلية لكي تتجح لابد لها من شرط هام متمثل بتأمين تمويل المشروعات الصغيرة بتكاليف منخفضة من خلال تخفيض نسب الفوائد للمقترضين من المؤسسات الصغيرة (Almosabbah, 2008).

رابعاً: بنوك التمويل الصغير و التنمية الريفية

كان نجاح التنمية التشاركية والريفية يعتمد على حقيقة أن 70% من سكان البلاد يعيشون في المناطق الريفية حيث تتواجد إمكانيات الانتاج الزراعي الوفيرة كما تم التوصل إلى ضرورة تطوير الفنون والحرف والتكنولوجيا المحلية باعتبارها وسيلة حقيقية لوضع قاعدة تكنولوجية متينة للبلاد.

كما أن الصناعات الصغيرة الحجم تعتبر أكثر كثافة في العمالة وبالتالي تساهم بتوليد المزيد من فرص العمل بالإضافة إلى أنها تطلب رأس مال منخفض جداً ويعتبر انتاجها بمثابة مواد أولية لدى الصناعات الكبيرة (Okwoli et al., 2013).

يمكن النظر إلى التنمية الريفية كاستراتيجية تتعامل مع حالة تحسين مستوى المعيشة لدى جماهير السكان من ذوي الدخل المنخفض المقيمين في المناطق الريفية و هذا ما جعل استراتيجيات التنمية و الاكتفاء الذاتي قوية جدا ومبررة لأسباب كثيرة.

كما تعتبر الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية هو مصدر قلق كبير بالنظر إلى ارتفاع تكلفة المعيشة في المناطق الحضرية (Akor & Mon, 1986) ، من هنا يتضح أهمية استخدام سكان الريف لغاية تحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج الأغذية وذلك لتوفير العملات الأجنبية وتلبية الاحتياجات الغذائية المتزايدة للسكان في المناطق الحضرية من خلال تعزيز إنتاج الأغذية ، وهذا ما ينعكس على زيادة الدخل الحقيقي للمناطق الريفية وبالتالي تحسين ظروف رفاههم الاجتماعي (Okwoli et al., 2013).

من هنا يتضح أهمية الائتمان لتطوير المجتمعات الريفية حيث أن الاعتمادات المستمدة من المؤسسات الائتمانية المالية الرسمية ليست في كثير من الأحيان كافية لتلبية الاحتياجات الائتمانية لهؤلاء المنتجين الريفيين وهذا ما يؤكد الدور الهام الذي تلعبه بنوك التمويل الصغير في تطوير أي اقتصاد من خلال دعم المشاريع الانتاجية و توفير التسهيلات اللازمة لسكان الريف ، وسيساعدون ذلك على الانخراط بجدية في مغزى الأنشطة الإنتاجية.

خامساً: دور التمويل الصغير في تحقيق التنمية الريفية المستدامة

إننا نشعر بالقلق بشكل متزايد إزاء مشكلة حقيقية ، وهي الفجوة الاقتصادية والاجتماعية بين رفاة سكان الريف في البلدان النامية، في الوقت الحاضر ، 2.5 مليار شخص في جميع أنحاء العالم لا يستطيعون الوصول إلى الأدوات المالية الرسمية.

يمكن للمنتجات المالية المبتكرة أن تساهم بتحسين مستوى المعيشة عن طريق الحد من المخاطر ، وتحسين الأمن المالي والدخل ، والمطابقة ، لتناسب الاحتياجات المحددة للأسر المشاركة في العمليات الزراعية مع نهج شامل لتلبية احتياجاتهم ، بما في ذلك المساعدة التقنية ، ودعم سلسلة القيمة وتوفير الوصول إلى الأسواق للعملاء (Manta, 2016).

تدل الأدلة حول العالم إلى حد كبير على مساهمة النساء المخولات في التعليم والصحة للأسرة، نظراً لأن التمويل الصغير (MF) في جميع أنحاء العالم يتدخل بشكل رئيسي من خلال النساء ، فيتم تمكينهم اقتصادياً كما يجب أن يكون لها تأثير فاضح على الفقر والمتغيرات الاجتماعية وهذا ما يتناسب مع أهداف التنمية الريفية المستدامة.

يمكن تعريف التنمية المستدامة بأنها حالة العالم التي يمكن تحقيقها من خلال الجمع بين الجهود المحلية والعالمية لتلبية احتياجات الإنسان مع الأنشطة التي تتضمن سلامة المجتمع والبيئة لجيل المستقبل (Kates, Parris, & Leiserowitz, 2005).

إن مساهمة التمويل الصغير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة تتم من خلال التخفيف من حدة الفقر وتوليد فرص عمل معترف بها عالمياً بالإضافة إلى مساعدة الأفراد على تحسين دخلهم من خلال القيام بمشاريع إنتاجية ومع ذلك ، من بين هذه الأدوات ، تواجه الأدوات القائمة على الاستدانة بعض المشكلات مقارنة بأدوات التمويل القائمة على الأسهم (Rashid, 2018).

المبحث الثالث

واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في سورية

أولاً: تمهيد

بعد استعراض مفاهيم التمويل الصغير و المشاريع الصغيرة و المتوسطة في المبحثين السابقين، سيقوم الباحث في هذا المبحث في دراسة تجربة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية من خلال الإضاءة على واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في سورية، إضافةً إلى توصف الواقع في سورية فيما يخص المراسيم والقوانين ذات العلاقة بالإضافة للمؤسسات التي تم انشائها وساهمت في دعم هذه المشاريع.

ثانياً: الواقع الحالي لمؤسسات التمويل الصغير في سورية

يُمكن تلخيص الواقع الحالي لمؤسسات التمويل الصغير في سورية في ظل الأزمة

الراهنة في البلاد بعدة نقاط نذكر منها:

1- لا تزال صناعة التمويل الصغير في سورية صغيرة ومحدودة ، ويعود السبب إلى عدم وجود البيئة المحفزة للتمويل الصغير محلياً، إلا أن الحكومة أبدت رغبتها وحماسها لتطوير قطاع التمويل الصغير و تعزيزه حيث، أصدرت الحكومة السورية المرسوم التشريعي رقم (15) عام 2002 الذي يسمح لمجلس النقد والتسليف بالترخيص بإحداث مؤسسات مالية و مصرفية اجتماعية تهدف إلى تقديم التمويل الصغير و المتناهي في الصغر وهي مؤسسة التمويل الصغرة الأولى (الاغا خان) ومصرف الإبداع للتمويل الصغير والمتوسط و المؤسسة الوطنية للتمويل، و يحدد الحد الأدنى لرأسمال أي من هذه المؤسسات بمبلغ قدره 250 مليون ليرة سورية يودع نقداً في مصرف سورية المركزي (المرسوم التشريعي رقم 15، 2007).

2- وجود طلب متزايد على التمويل الصغير في سورية يصل إلى مليون زبون محتمل في حين يبلغ العدد الإجمالي للمقترضين النشطين نحو 25551 مقترض طبقاً لنتائج دراسة السوق التي عملت عليها مؤسسة التمويل الصغرى عام 2013 وبالرغم من ذلك فإن وجود هذه الفجوة بين العرض و الطلب لا يعزى إلى التوزيع الجغرافي لمؤسسات التمويل الصغير و محدودية التنوع في المنتجات التي تقدمها (المؤسسة الوطنية للتمويل الصغير، 2013).

3- معظم المؤسسات القائمة توقفت عن منح القروض: في ظل الظروف الحالية استمر مشروع تمكين المرأة التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية و الآغا خان ومصرف الإبداع بمتابعة عمليات الإقراض ، وتوقفت كل من الهيئة العامة للتشغيل و تنمية المشروعات و مؤسسة بداية والفردوس عن تقديم خدمات التمويل.

4- أغلب مصادر رأس المال المقدم لخدمات التمويل الصغير هو من الجهات المانحة: فمؤسسة الآغا خان للتنمية المتواجدة في سورية تلقت رأسمالها من الوكالة الام وهي شبكة الآغا خان للتنمية المتواجدة في سويسرا وكذلك الصندوق السوري لتنمية الريف (فردوس) الذي تلقى تمويله بنسبة 60 % من الاتحاد الاوروبي و 40 % من مانحين محليين (المؤسسة الوطنية للتمويل الصغير، 2014).

5- يغلب على البرامج والمؤسسات التي تقوم بالتمويل طابع التمويل الصغير، حيث أن منتج الإقراض الصغير هو المنتج الرئيسي الذي تقدمه غالبية المؤسسات في سورية وبالتالي فإن مجال صناعة التمويل الصغير لايزال ضعيفاً في سورية وذلك من حيث صغر مبلغ القرض واقتصار التمويل على تمويل رأس المال العامل وذلك بالنسبة للمشاريع القائمة .

ومن أهم المؤسسات التي تقدم خدمات التمويل الصغير في سورية:

1- هيئة مكافحة البطالة والهيئة العامة للتشغيل و تنمية المشروعات.

2- مؤسسة التمويل الصغير الأولى (الآغا خان).

3- الصندوق السوري لتنمية الريف (فردوس).

4- المؤسسة الوطنية للتمويل الصغير .

5- مصرف الإبداع للتمويل الصغير والمتناهي في الصغر .

6- مؤسسة دعم و تحفيز الشباب (بداية).

ثالثاً: متطلبات نجاح المشروعات الصغيرة و المتوسطة في سورية

من النقاط التي يجب أخذها بعين الاعتبار لكي يتم تحقيق النجاح للمشروعات الصغيرة والمتوسطة هو اعتبار مجالس المدن والبلديات من ضمن مهامها التنموية، و انشاء مراكز لدعم وتشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة إضافةً إلى الإسراع بوضع استراتيجية وطنية لدعم هذه المشروعات كونها تمثل الرؤية المستقبلية المطلوبة و ضرورة وجود مرجعية واحدة " هيئة تنظيم " للإشراف على المشروعات الصغيرة، والمتوسطة وتنميتها وذلك لاتخاذ القرارات اللازمة لرعاية المشروعات ومساعدتها على التوسع (حرب، 2006) .

كما يجب العمل وبالتوازي على تطوير وتحسين البيئة التنظيمية النازمة لعمل هذا القطاع، بالإضافة إلى تحسين وتطوير قدرة هذه الشركات على الاقتراض، كما يجب الإسراع في الانتهاء من المراسيم الخاصة بإنشاء مؤسسة ضمان مخاطر القروض، لكي تبصر النور قريباً و تأخذ دورها المطلوب في تحسين قدرة الشركات الصغيرة والمتوسطة على الاقتراض (مداد، 2018).

من النقاط الأخرى التي يجب التركيز عليها تشمل إنشاء قسم لتسويق منتجات المشروعات الصغيرة والمتوسطة بحيث يتم توفير المعلومات والفرص التسويقية المتاحة، واعداد الدراسات عن الأسواق المحلية و الإقليمية علاوةً عن الأسواق الدولية ومتطلبات التسويق لها (مواصفات وطبيعة التعبئة والتغليف والتدريج والجودة المطلوبة، والإجراءات المساعدة على إبرام الصفقات والتعاقدات المحلية والإقليمية بين المشروعات الصغيرة والكبيرة إضافة لتنظيم المعارض المحلية والمشاركة بالمعارض الدولية (التقرير الإداري، 2017) ، كما يجب اعتماد معيار جديد لتوظيف المشروعات الصغيرة والمتوسطة يأخذ باعتباره النقاط التالية:

أ- أن يتمتع بالمرونة التلقائية وتعديل الأرقام حسب تغير الظروف الاقتصادية

ب- اعتماد أكثر من مؤشر مثل (عدد العاملين - الميزانية-المبيعات)

ت- اعتماد معايير جزئية حسب القطاعات (زراعة- صناعة- تجارة- خدمات- سياحة)

رابعاً: المراسيم والقوانين التي تم اصدارها بخصوص المشاريع الصغيرة والمتوسطة

- القانون رقم 71 لعام 2001 القاضي بتأسيس هيئة مكافحة البطالة لتنفيذ البرنامج الوطني لمكافحة البطالة
- القانون رقم 18 لعام 2002 القاضي بإحداث مؤسسة التمويل الصغير الأولى في سورية (الأغا خان)
- القانون رقم 5 لعام 2010 القاضي بتأسيس مصرف الابداع للتمويل الصغير الذي لا يشترط دائماً على المستفيدين تقديم ضمانات.
- القرار رقم (5938) تاريخ 2011/5/2 الصادر عن السيد رئيس مجلس الوزراء والذي خفض نسبة الاحتياطي الإلزامي النقدي الواجب على المصارف العاملة في الجمهورية العربية السورية الاحتفاظ بها لدى مصرف سورية المركزي إلى نسبة لا تقل عن (5%) من مجموع الودائع تحت الطلب و ودائع التوفير والودائع لأجل حيث عدل نسب متطلبات الاحتياطي الإلزامي على جزء الودائع الموجه لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة (مجلة هيئة الاستثمار السورية، 2014).

- (القانون رقم 12/ لعام 2016) الذي تم بموجبه احداث مؤسسة ضمان مخاطر القروض للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

- (القانون رقم 2/ لعام 2016) الخاص بإحداث هيئة تنمية المشروعات الصغيرة و المتوسطة.

خامساً: المؤسسات التي تم انشائها لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية

- هيئة مكافحة البطالة والهيئة العامة للتشغيل وتنمية المشروعات:

شكل تأسيس هيئة مكافحة البطالة لتنفيذ البرنامج الوطني لمكافحة البطالة بالقانون رقم 71 لعام 2001 تحولاً في السياسة الاقتصادية السورية تجاه دعم المشروعات الصغيرة وقد تم تخصيص 50 مليار ليرة سورية من الحكومة السورية كرأس مال يمنح للهيئة كي تقوم بتمويل مشروعات صغيرة للعاطلين عن العمل وذلك عن طريق قروض متوسطة الأجل تمنحها الهيئة وفق شروط محددة بهدف خلق فرص عمل جديدة وحقيقية لمن يفتقر للعمل وذلك لمشاريع زراعية، صناعية، سياحية وتجارية (سعفان، 2008).

وقد حققت الهيئة خلال الفترة من 2001-2006 المنجزات التالية:

انفاق نحو (19) مليار ل.س على تمويل المشروعات وتم تمويل (82000) مشروعاً.

شكلت القروض الأسرية نسبة ما يعادل 68 % و قروض المشدروعات الصغيرة نحو (32%) من المجموع.

إلا أن نتائج التقييم تدل بأن هناك صعوبة في الوصول الكامل إلى الفئات المستهدفة من الخدمات التي تقدمها الهيئة، فهناك (44%) من المشاريع التي تدرسها الهيئة لا تجد طريقها إلى التمويل لصعوبة توفير الضمانات المصرفية من قبل طالبي القروض، وخاصة طالبي القروض الأسرية وهم بوجه العموم من الفقراء (سعفان، 2008).

وتعتبر الغاية من إحداث الهيئة تفعيل مناخ التشغيل لخلق فرص عمل جديدة، ونشر ثقافة المبادرة والعمل الحر، وتقديم الدعم لرواد الأعمال الراغبين والقادرين على العمل لحسابهم الخاص بتأسيس مشروعات جديدة أو دعم وتطوير المشروعات القائمة، والمساهمة في تدريب وإعادة تدريب طالبي العمل للمواءمة بينهم وبين متطلبات الوظائف المعروضة في سوق العمل (التقرير الإداري، 2017).

- مؤسسة التمويل الصغير الأولى في سورية (الأغا خان) المحدثة بموجب القانون رقم 18 لعام 2002 وتتمثل رسالة المؤسسة الأساسية في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، و مع صدور

المرسوم التشريعي رقم 15 الذي سمح بترخيص مؤسسات مالية ومصرفية حيث تمت عملية الترخيص لها كما تقدم طيفاً واسعاً من الخدمات التي ترافق عمليات الإقراض.

- **الصندوق السوري لتنمية الريف (فردوس):** تأسس الصندوق السوري لتنمية الريف (فردوس) في تموز 2001 وكان المؤسسة غير الحكومية الأولى التي تتصدى لمشكلات الفقر والتنمية حيث يقدم الصندوق خدمات الإقراض الصغير في 60 قرية في سدت محافظات هي: حلب، حماه ادلب، اللاذقية، حمص، القنيطرة، وقد منح الصندوق قروضا لحوالي 3200 مقترض وبقيمة اجمالية تبلغ حوالي 700 مليون ل.س تلقى تمويله بشكل أساسي من الاتحاد الاوربي ومانحين محليين و تسدد القروض على دفعات شهرية (هيئة تخطيط الدولة، 2014).
- **مؤسسة ضمان مخاطر القروض للمشروعات الصغيرة والمتوسطة** التي تم احداثها بموجب (القانون رقم 12/ لعام 2016) و تهدف المؤسسة إلى:

أ/ تمكين المشروعات الصغيرة والمتوسطة من الحصول على التمويل المطلوب من المؤسسات المالية بما يساهم في تنمية قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

ب / تعزيز دور المؤسسات المالية في دعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تحفيزها على تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

ج/ المساهمة في تعزيز التنافسية في القطاع المالي وتحسين مستوى الخدمات المالية التي يقدمها ودعم استقراره .

في حين تعتبر المهام الرئيسية لهذه المؤسسة:

- 1- ضمان مخاطر التسهيلات الائتمانية الممنوحة من المؤسسات المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- 2- تأمين الموارد المالية لضمان مخاطر التسهيلات الائتمانية الممنوحة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- 3- استثمار جزء من فائض أموال المؤسسة وبما لا يتجاوز نسبة 25 بالمئة من رأس مالها في محافظ استثمارية تتمثل بالأوراق المالية الحكومية أو الأوراق المالية المسجلة في الأسواق المالية السورية أو أي استثمارات مالية أخرى ذات مخاطر منخفضة بناء على اقتراح المجلس وبعد موافقة مجلس النقد والتسليف.
- 4- يجوز تعديل النسبة الواردة في الفقرة ج/ أعلاه بناء على اقتراح من المجلس وبعد موافقة مجلس النقد والتسليف.

• كما تم إحداث هيئة تنمية المشروعات الصغيرة و المتوسطة لتحل محل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات بموجب القانون رقم (2) لعام (2016)، وقد أحدثت هذه الهيئة بهدف رسم السياسات والبرامج المعنية بتشجيع ريادة الأعمال، وتطوير قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، و زيادة إنتاجيتها وتعزيز مركزها التنافسي، وتسهيل نفاذها إلى الخدمات المالية، والمساهمة في ضبط وتوجيه سوق تمويل المشروعات وتمكينها من دخول الأسواق الخارجية، وزيادة حجم الصادرات وتويعها، وتأهيل وتنمية قدرات الموارد البشرية العاملة في هذه المشروعات، و احداث شبكة حاضنات أعمال وطنية متعددة النشاطات، والمساهمة في تدريب وإعادة تدريب طالبي العمل والخريجين والمواعدة بينيم وبين متطلبات الوظائف في سوق العمل، ونشر ثقافة ريادة الأعمال ودعم الإبداع والابتكار واستثمارها في هذاالمجال (التقرير الإداري،2017).

الفصل الثالث

الإطار العملي للدراسة

محتويات الفصل:

تمهيد

منهجية الدراسة وأدوات و أساليب التحليل

مجتمع وعينة الدراسة

أدوات جمع البيانات

عرض وتحليل بيانات الدراسة

التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة البحث

اختبار فرضيات البحث

أولاً: تمهيد

سيقوم الباحث في هذا الفصل بالاستفادة من الدراسة النظرية و القيام بدراسة ميدانية و عرض النتائج عن هذه الدراسة لاستخدام أهم الوسائل الاحصائية، حيث يبدأ الباحث بعرض لمحة عن قرى الساحل السوري و الأسر الريفية الذين يقطنون هذه القرى، بحيث تم اختيارهم كعينة للدراسة ثم تنتقل للتحليل الوصفي.

من المعروف أن المجتمع الريفي في سورية عموماً هو مجتمع تقليدي، لكنه يخضع حالياً لتغيرات سريعة وجوهرية كما أنه يخضع لسلسلة إجراءات حكومية، بهدف تحقيق التنمية الريفية. وبالرغم من صغر مساحة ريفي اللاذقية وطرطوس، إلا أنه يعد رافداً أساسياً للاقتصاد الوطني وعاملاً هاماً في تحقيق الأمن الغذائي، كما يعد خزاناً بشرياً حيوياً، يزود كافة مؤسسات الدولة بأفضل الكفاءات، لكنه يعاني من العديد من المشكلات التي أثرت سلباً في تطوير الريف في كافة المجالات (الزراعية والخدمية والصناعية والسياحية).

وهناك سمات خاصة تتصف بها الأسرة الريفية، والتي تقوم على أسس التمييز الواضح بين الذكر والأنثى وحصر المهام والمسؤوليات بالرجل، ورغم مساهمتها الفعالة والكبيرة في الإنتاج تتعرض المرأة الريفية للفقر، فهي محرومة من حق التملك فأكثر المناطق الريفية حسب العادات لا تورث النساء.

تمتاز محافظتي اللاذقية وطرطوس بأنهما تقعان بشكل كامل في منطقة الاستقرار الزراعي الأولى، ويشتهر ريفهما بزراعة الأشجار المثمرة، لاسيما الزيتون والتفاح والحمضيات، التي تشكل ما يقارب (90%) من إنتاج حمضيات سورية، وتنتج كميات جيدة من الخضروات كالبنندورة والخيار والكوسا والبادنجان، إضافة إلى ذلك تتواجد نسبة جيدة من الثروة الحيوانية كالأبقار والأغنام والماعز والحيوانات الخيلية و الدواجن والمناحل.

ثانياً: منهجية الدراسة وأدوات و أساليب التحليل

استندت الدراسة على أسلوب التحليل الاقتصادي الوصفي Descriptive Economic Analysis الذي يتناول وصف الخصائص العامة لعينة الدراسة، وتبرير النتائج الرياضية، من خلال مؤشرات الإحصاء الوصفي، كالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية لشرح الخصائص الأساسية لأفراد العينة. كما تم الاعتماد على أدوات احصائية لدراسة وتحليل المتغيرات والظواهر الاقتصادية، وتحديد العلاقة الكمية التي تربط المتغيرات المدروسة ببعضها، من خلال تطبيق أساليب التحليل القياسي، باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة (Spss, Excel).

واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- 1- اختبار الثبات و الصدق.
- 2- الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث المتمثلة بعبارات الاستبيان والتوزيعات التكرارية النسبية.
- 3- معامل Cronbach's Alpha Coefficient للتأكد من درجة ثبات المقياس المستخدم.
- 4- اختبار Kolmogorov-Smirnov.
- 5- اختبار معامل الارتباط Spearman.
- 6- اختبار كاي مربع

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة بالأسر الريفية القاطنة في ريف الساحل السوري وبشكل خاص بعض المزارعين ومربي المواشي والدواجن، وبعض الموظفين في بعض المؤسسات الحكومية والخاصة في ريف اللاذقية والذين يمثلون أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في هذه القرى.

وقد تم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان، مصممة بما يتناسب وأهداف البحث، وقد تم اختيار خمس قرى من كل محافظة بشكل عشوائي (القمصية، ذوق بركات، عين الكبيرة، الطواحين، و حمين في محافظة طرطوس ، بينما تم اختيار قرى الزنقوقة، مرج معيربان، فدره، الشامية و دوير بعبداء في محافظة اللاذقية)، بحيث يوزع في كل قرية 10 استبيانات وذلك عن طريق المقابلة الشخصية مع المستهدفين.

تم حساب حجم العينة حسب معامل ثامبسون (عينة عشوائية) وعدد الاستبيانات المطلوبة هو 100، وقد تم توزيع 100 استبانة على الأسر الريفية حيث تم استرجاع كامل الاستبيانات وقد بلغت نسبة الاسترجاع 100% وقد خضعت بكاملها إلى التحليل الإحصائي.

رابعاً: أدوات جمع البيانات.

1-4: الاستبانة

تم تطوير استبانة واحدة خاصة بأهداف الدراسة، وذلك بهدف قياس (أثر تجربة التمويل للمشاريع الصغيرة و المتوسطة على المستوى المعيشي في الساحل السوري).

تتألف الاستبانة الموجهة للأسر الريفية من المحاور التالية:

عدد العبارات	المحور المتغير
8	مدى الاستفادة و درجة الرضا عن المشروع
6	المعوقات التي تواجه عملية التمويل
5	الوسائل المقترحة لمعالجة الصعوبات والتحديات للمشروع

توضيح مقياس ليكرت الخماسي:

بما أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (أتفق تماماً، أتفق ، محايد ، لا أتفق ، لا أتفق تماماً) مقياس ترتيبي ، والأرقام التي تدخل في البرنامج وهي (لاأتفق تماماً =5، لا أتفق = 4 ، محايد = 3 ، أتفق = 2، أتفق تماماً=1) ثم Weights تعبر عن الأوزان نحسب بعد ذلك المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) ويتم ذلك بحساب طول الفترة أولاً، وهي عبارة عن حاصل قسمة 4 على 5 حيث 4 تمثل عدد المسافات (من 1 إلى 2 مسافة أولى ، ومن 2 إلى 3 مسافة ثانية ، ومن 3 إلى 4 مسافة ثالثة ، من 4 إلى 5 مسافة رابعة) ، 45 تمثل عدد الاختيارات. وعند قسمة 4 على 5 ينتج طول الفترة ويساوي 0.80 ويصبح التوزيع حسب الجدول التالي:

المتوسط المرجح

الجدول رقم (1) مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابة أفراد العينة

من 1	إلى 1.79	أتفق تماماً
من 1.80	إلى 2.59	أتفق
من 2.60	إلى 3.39	محايد
من 3.40	إلى 4.19	لا أتفق
من 4.20	إلى 5	لا أتفق تماماً

الجدول رقم (2) طول الفئات في مقياس ليكارت

طول الفئة	الوزن النسبي المقابل له	التقييم/ مستوى الاتفاق
من 1-1.79	من 20% - 36%	منخفضة جداً
أكبر من 1.80-2.59	أكبر من 36% - 52%	منخفضة
أكبر من 2.60-3.39	أكبر من 52% - 68%	متوسطة
أكبر من 3.40-4.19	أكبر من 68% - 84%	عالية
أكبر من 4.20-5	أكبر من 84% - 100%	عالية جداً

وفضلاً عما قدمه الإحصاء الوصفي من أوساط حسابية وانحرافات معنوية ودلالة الفروق للأوساط الحسابية لمتغيرات الدراسة، فقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية التحليلية الاستدلالية لتحقيق أهداف الدراسة، وتم اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية 5% الذي يقابله مستوى ثقة 95% لتفسير نتائج الاختبارات التي أجرتها الباحثة.

وللحكم على صدق وثبات أداة الدراسة قام الباحث باعتماد الأساليب التالية:

2-4: صدق المحكمين

عرض الباحث الاستبيان على الأستاذ المشرف، وقد أجرى التعديلات اللازمة في ضوء المقترحات المقدمة من المشرف لتصبح بشكلها الحالي.

- صدق الاتساق الداخلي "Internal Validity" للحكم على صدق الاستبانات وثباتها، تم اتخاذ ما يلي:

- تم توزيع عينة استطلاعية حجمها 20/ استبانة وتم احتساب قيم معامل الصدق البنائي من خلال مدى اتساق كل عبارة من عبارات مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمحور نفسه وكامل الاستبانة، وبين الجدول (3) قيم معامل الارتباط سبيرمان لمحاور الدراسة.

الجدول رقم (3) معامل الارتباط بين عبارات بعد متغير الاستفادة والرضا عن المشروع والدرجة الكلية للبعد

Correlations										
			تحقيق النجاح في المشروع الذي تم تمويله	توفير مصاريف علاج و أدوية لك وللعائلة	توفير خدمات تعليمية أفضل لأفراد الأسرة	تشعر تحسین المستوى المعيشي لأسرتك	عند حدوث أى أمر طارئ	تعديلات أو اضافات على السكن	الرضا عن عملية التمويل و إجراءاته	محور الاستفادة من المشروع
Spearman's rho	تم تحقيق النجاح في المشروع الذي تم تمويله	Correlation Coefficient	1.000	.238*	.230*	.414**	.009	.226*	.520**	.652**
		Sig. (2-tailed)	.	.017	.021	.000	.927	.024	.000	.000
		N	100	100	100	100	100	100	100	100
	فى توفير مصاريف علاج و أدوية لك وللعائلة	Correlation Coefficient	.238*	1.000	.123	.488**	.454**	- .289**	.278**	.511**
		Sig. (2-tailed)	.017	.	.222	.000	.000	.004	.005	.000
		N	100	100	100	100	100	100	100	100
	فى توفير خدمات تعليمية أفضل لأفراد الأسرة	Correlation Coefficient	.230*	.123	1.000	-.081	- .503**	- .519**	- .308**	-.274**
		Sig. (2-tailed)	.021	.222	.	.422	.000	.000	.002	.006
		N	100	100	100	100	100	100	100	100
	تحسين المستوى المعيشي لأسرتك	Correlation Coefficient	.414**	.488**	-.081	1.000	.422**	.191	.517**	.724**
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.422	.	.000	.058	.000	.000
		N	100	100	100	100	100	100	100	100
	حدوث أى أمر طارئ	Correlation Coefficient	.009	.454**	- .503**	.422**	1.000	.126	.612**	.643**
		Sig. (2-tailed)	.927	.000	.000	.000	.	.210	.000	.000
		N	100	100	100	100	100	100	100	100
	تعديلات أو اضافات على	Correlation Coefficient	.226*	-.289**	- .519**	.191	.126	1.000	.214*	.424**
		Sig. (2-tailed)	.024	.004	.000	.058	.210	.	.032	.000

	السكن	N	100	100	100	100	100	100	100	100
	الرضا عن عملية التمويل و إجراءاته	Correlation Coefficient	.520**	.278**	- .308**	.517**	.612**	.214*	1.000	.846**
		Sig. (2-tailed)	.000	.005	.002	.000	.000	.032	.	.000
		N	100	100	100	100	100	100	100	100
	محور الاستفادة من المشروع	Correlation Coefficient	.652**	.511**	- .274**	.724**	.643**	.424**	.846**	1.000
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.006	.000	.000	.000	.000	.
		N	100	100	100	100	100	100	100	100
	*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).									
	**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).									

العلاقة مهمة عند مستوى 0.01 (**).

الارتباط مهم عند مستوى 0.05 (*).

يبين الجدول السابق أن معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات من الاستفادة من المشروع دالة احصائياً عند مستوى معنوية 5% وبذلك تعتبر الأبعاد صادقة لما وضعت له.

الجدول رقم (4) معامل الارتباط بين عبارات بعد متغير المعوقات التي تواجه المشروع والدرجة الكلية للبعد

Correlations									
			فائدة القرض المرتفعة	التشدد في طلب الضمانات	عدم كفاية مبلغ القرض	عدم كفاية مدة القرض	الروتين	صعوبات تسديد الأقساط	محور المعوقات التي تواجه المشروع
Spearman's rho	فائدة القرض المرتفعة	Correlation Coefficient	1.000	.447**	-.063	.431**	.157	-.046	.343**
		Sig. (2-tailed)	.	.000	.537	.000	.118	.650	.000
		N	100	100	100	100	100	100	100
	التشدد في طلب الضمانات	Correlation Coefficient	.447**	1.000	-.109	.605**	-.133	-.286**	.270**
		Sig. (2-tailed)	.000	.	.282	.000	.186	.004	.007
		N	100	100	100	100	100	100	100
	عدم كفاية مبلغ	Correlation Coefficient	-.063	-.109	1.000	.283**	.236*	.672**	.813**

	القرض	Sig. (2-tailed)	.537	.282	.	.004	.018	.000	.000
		N	100	100	100	100	100	100	100
	عدم كفاية مدة القرض	Correlation Coefficient	.431**	.605**	.283**	1.000	.293**	-.230*	.703**
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.004	.	.003	.022	.000
		N	100	100	100	100	100	100	100
	الروتين	Correlation Coefficient	.157	-.133	.236*	.293**	1.000	.123	.443**
		Sig. (2-tailed)	.118	.186	.018	.003	.	.224	.000
		N	100	100	100	100	100	100	100
	صعوبات تسديد الأقساط	Correlation Coefficient	-.046	-.286**	.672**	- .230*	.123	1.000	.419**
		Sig. (2-tailed)	.650	.004	.000	.022	.224	.	.000
		N	100	100	100	100	100	100	100
	محور المعوقات التي تواجه المشروع	Correlation Coefficient	.343**	.270**	.813**	.703**	.443**	.419**	1.000
		Sig. (2-tailed)	.000	.007	.000	.000	.000	.000	.
		N	100	100	100	100	100	100	100
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).									
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).									

العلاقة مهمة عند مستوى 0.01 (**).

الارتباط مهم عند مستوى 0.05 (*).

يبين الجدول السابق أن معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات من عبارات المحور دالة احصائياً عند مستوى معنوية 5% وبذلك تعتبر الأبعاد صادقة لما وضعت له.

الجدول رقم (5) معامل الارتباط بين عبارات بعد متغير الوسائل المقترحة لمعالجة التحديات للمشروع و الدرجة الكلية للبعد

Correlations								
		محور الوسائل المقترحة لمواجهة تحديات المشروع	ربط التسديد مع التسويق	مراعاة المدة الزمنية للفرض	وجود معايير مراقبة مستقلة	تقديم التسهيلات والحوافز	تخفيض الفائدة	
Spearman's	تخفيض	Correlation	1.000	.	.338**	.534**	.612**	.820**

rho	الفائدة	Coefficient						
		Sig. (2-tailed)	.	.	.001	.000	.000	.000
		N	100	100	100	100	100	100
	تقديم التسهيلات والحوافز	Correlation Coefficient	.	.	.	.	.	.
		Sig. (2-tailed)	.	.	.	.	.	.
		N	100	100	100	100	100	100
	وجود معايير مراقبة مستقلة	Correlation Coefficient	.338**	.	1.000	.572**	-.482**	.663**
		Sig. (2-tailed)	.001	.	.	.000	.000	.000
		N	100	100	100	100	100	100
	مراعاة المدة الزمنية للفرض	Correlation Coefficient	.534**	.	.572**	1.000	.022	.760**
		Sig. (2-tailed)	.000	.	.000	.	.828	.000
		N	100	100	100	100	100	100
	ربط التسديد مع التسويق	Correlation Coefficient	.612**	.	-.482**	.022	1.000	.305**
		Sig. (2-tailed)	.000	.	.000	.828	.	.002
		N	100	100	100	100	100	100
	محور الوسائل المقترحة لمواجهة تحديات المشروع	Correlation Coefficient	.820**	.	.663**	.760**	.305**	1.000
		Sig. (2-tailed)	.000	.	.000	.000	.002	.
		N	100	100	100	100	100	100
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).								

العلاقة مهمة عند مستوى 0.01 (**).

الارتباط مهم عند مستوى 0.05 (*).

يبين الجدول السابق أن معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور دالة احصائياً عند مستوى معنوية 5% وبذلك تعتبر الأبعاد صادقة لما وضعت له.

4-3: الثبات معامل ألفا كرونباخ : Cronbach's Alpha Coefficient

حيث يعبر عن متوسط الارتباط الداخلي بين العبارات التي يقيسها وتتراوح قيمته ما بين 0-1 وتعتبر القيمة المقبولة له 0.60 و ما فوق وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كلما ارتفعت درجة ثبات الأداة وصلاحياتها للاستخدام.

جدول (6) نتائج اختبار ألفا كرونباخ

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.744	32

تكون الاستبيان من 32 متغير، بلغت قيمة المقياس 0.74 وهي قيمة جيدة إحصائياً أي أن درجة ثبات أسئلة الاستبيان 74% .
بناءً على ما سبق يمكن القول بأن الاستبانة تتمتع بالثبات و المصدقية ويمكن الاعتماد عليها في تحليل النتائج.

خامساً: عرض وتحليل بيانات الدراسة:

بلغ متوسط العمر في العينة المدروسة 38 سنة شغلت الفئة العمرية (36-40) الحجم الأكبر ضمن العينة المدروسة بنسبة 30% من إجمالي العينة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (7) التوزيع النسبي حسب العمر

المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرارات	الفئات	متغير العمر
38	21.0	21	25-30	
	22.0	22	31-35	
	30.0	30	36-40	
	6.00	6	41-45	
	21.0	21	>45	
	100	100	الإجمالي	

توزيع العينة المدروسة حسب الجنس:

شغلت الإناث النسبة الأعلى في العينة المدروسة حيث بلغت نسبتهم 52% من إجمالي العينة المدروسة.

جدول رقم (8) التوزيع النسبي حسب الجنس

النسبة المئوية		التكرار	متغير الجنس
52.0	52	ذكر	الجنس
48.0	48	أنثى	
100.0	100	المجموع	

توزيع العينة المدروسة حسب حجم الأسرة:

بلغ متوسط عدد أفراد الأسرة في العينة المدروسة 6 أفراد، شغلت الفئة (5-7) أفراد النسبة الأعلى في العينة المدروسة بنسبة 50% من إجمالي العينة.

جدول رقم (9) التوزيع النسبي حسب عدد أفراد الأسرة

المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
6	43.0	43	<5
	50.0	50	5-7
	07.0	7	7-9
	00.0	0	9-11
	00.0	0	>11
	100.0	100	الإجمالي

توزيع العينة المدروسة حسب المستوى التعليمي:

تراوح المستوى التعليمي في العينة المدروسة بين التعليم الابتدائي والدراسات العليا شغل الحاصلون على التعليم الجامعي النسبة الأعلى في العينة المدروسة حيث بلغت نسبتهم 56% من إجمالي العينة، مما يدل على ارتفاع المستوى التعليمي.

جدول رقم (10) التوزيع النسبي حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
12.0	12	ابتدائي
6.0	6	إعدادي
20.0	20	ثانوي
56.0	56	جامعي
6.0	6	دراسات عليا
100.0	100	Total

توزيع العينة المدروسة حسب العمل:

شغل الموظفون النسبة الأعلى في العينة المدروسة حيث بلغت نسبتهم 55% من إجمالي العينة، تلاهم المتقاعدون بنسبة 21% وربات المنازل بنسبة 20% بينما موظفو القطاع الخاص فكانت نسبتهم قليلة 4%.

جدول رقم (11) التوزيع النسبي حسب العمل

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
21.0	21	متقاعد
55.0	55	موظف
20.0	20	ربة منزل
4.0	4	قطاع خاص
100.0	100	Total

توزيع العينة المدروسة حسب الدخل السنوي:

بلغ متوسط الدخل السنوي للعينة المدروسة 369 ألف ليرة سورية حيث شغلت الفئة ذات الدخل السنوي (300-400) النسبة الأعلى 37% من إجمالي العينة المدروسة.

جدول رقم (12) التوزيع النسبي حسب الدخل السنوي

المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
369	25.0	25	200-300
	37.0	37	300-400
	32.0	32	400-500
	6.0	6	500-600
	100.0	100	Total

- تطبيق مقياس ليكرت لحساب درجة الموافقة في محور الاستفادة والرضا عن المشروع:

جدول رقم (13) تطبيق مقياس ليكرت على محور الاستفادة والرضا عن المشروع

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	العبارة
يتفق	2.56	تحقيق النجاح في المشروع الذي تم تمويله
يتفق	2.20	ساهم العائد الذي تحصل عليه من مشروعك في توفير مصاريف علاج و أدوية لك وللعائلة
يتفق	1.88	ساهم العائد الذي تحصل عليه من مشروعك في توفير خدمات تعليمية أفضل لأفراد الأسرة

يتفق	1.97	تشعر أنا العائد الذي تحصل عليه من مشروعك قد ساهم في تحسين المستوى المعيشي لأسرتك
محايد	2.70	تستطيع بسبب استمرار مشروعك إيداع أية مبالغ مالية تستخدمها عند حدوث أي أمر طارئ
محايد	2.72	ساعدك العائد الذي تحصل عليه من مشروعك على عمل أية تعديلات أو إضافات على السكن
محايد	3.18	تمتلك الرضا عن عملية التمويل و إجراءاته

- تطبيق مقياس ليكرت لحساب درجة الموافقة في محور المعوقات التي تواجه عملية التمويل:

جدول رقم (14) تطبيق مقياس ليكرت على محور المعوقات التي تواجه عملية التمويل

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	العبارة
يتفق تماماً	1.20	فائدة القرض المرتفعة تعتبر أحد أهم المعوقات التي تواجه مشروعك
يتفق	1.86	التشدد في طلب الضمانات تعتبر أحد أهم المعوقات
محايد	2.72	عدم كفاية مبلغ القرض تعتبر أحد أهم المعوقات
محايد	2.80	عدم كفاية مدة القرض تعتبر أحد أهم المعوقات
يتفق	1.91	الاجراءات الروتينية المعقدة تعتبر أحد أهم المعوقات
يتفق	2.38	يواجه المستفيدين من القرض صعوبات في تسديد الأقساط المستحقة للقرض

- تطبيق مقياس ليكرت لحساب درجة الموافقة في محور الوسائل المقترحة لمعالجة الصعوبات والتحديات للمشروع:

جدول رقم (15) تطبيق مقياس ليكرت على محور صعوبات وتحديات المشروع

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	العبارة
يتفق تماماً	1.70	تخفيض أسعار الفائدة تعتبر أحد أهم الوسائل لمعالجة الصعوبات التي تواجه عملية التمويل
يتفق	2.00	تقديم التسهيلات و الحوافز المادية تعتبر أحد أهم الوسائل لمعالجة الصعوبات التي تواجه عملية التمويل
يتفق	2.42	وجود معايير مراقبة مستقلة تعتبر أحد أهم الوسائل لمعالجة الصعوبات التي تواجه عملية التمويل
يتفق	1.99	مراعاة المدة الزمنية اللازمة لاسترداد القرض تعتبر أحد أهم الوسائل لمعالجة الصعوبات التي تواجه عملية التمويل
يتفق	1.64	ربط التسديد بعملية التسويق تعتبر أحد أهم الوسائل لمعالجة الصعوبات التي تواجه عملية التمويل

سادساً: التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة البحث

1-6 من حيث الاستفادة والرضا عن المشروع:

- التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة البحث في محور الاستفادة والرضا عن المشروع:

جدول رقم (16) الإحصاءات الوصفية و نتيجة التقييم لمحور الاستفادة والرضا عن المشروع

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اختبار كاي	الدلالة الاحصائية
تحقيق النجاح في المشروع الذي تم تمويله	2.56	.903	51.2	19.360a	.000
ساهم العائد الذي تحصل عليه من مشروعك في توفير مصاريف علاج و أدوية لك وللعائلة	2.20	.603	44	64.000a	.000
ساهم العائد الذي تحصل عليه من مشروعك في توفير خدمات تعليمية أفضل لأفراد الأسرة	1.88	.327	37.6	57.760a	.000
تشعر أنا العائد الذي تحصل عليه من مشروعك قد ساهم في تحسين المستوى المعيشي لأسرتك	1.97	.627	39.4	95.060c	.000
تستطيع بسبب استمرار مشروعك إدخار أية مبالغ مالية تستخدمها عند حدوث أي أمر طارئ	2.70	.959	54	9.000a	.003
ساعدك العائد الذي تحصل عليه من مشروعك على عمل أية تعديلات أو إضافات على السكن	2.72	.866	54.4	22.340c	.000
تمتلك الرضا عن عملية التمويل وإجراءاته	3.18	.989	63.6	3.240a	.072

يبين الجدول السابق وجود تأثير ذو دلالة إحصائية $sig < 0.05$ لكافة العبارات الفرعية للمحور على مدى الاستفادة والرضا عن المشروع، حيث أن مساهمة العائد المتحصل عليه من المشروع على عمل تعديلات أو إضافات على السكن ساهم بوزن نسبي 54.4%، كذلك تحقيق النجاح في المشروع الذي تم تمويله ساهم بوزن نسبي 51.2%.

2-6 من حيث المعوقات التي تواجه عملية التمويل:

- التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة البحث في محور المعوقات التي تواجه عملية التمويل:

جدول رقم (17) الإحصاءات الوصفية و نتيجة التقييم لمحور المعوقات التي تواجه عملية التمويل

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اختبار كاي	الدلالة الاحصائية
فائدة القرض المرتفعة تعتبر أحد أهم المعوقات التي تواجه مشروعك	1.20	.402	24	36.000a	.000
التشدد في طلب الضمانات تعتبر أحد أهم المعوقات	1.86	.697	37.2	60.080c	.000
عدم كفاية مبلغ القرض تعتبر أحد أهم المعوقات	2.72	.965	54.4	7.840a	.005
عدم كفاية مدة القرض تعتبر أحد أهم المعوقات	2.80	.888	56	16.580c	.000
الاجراءات الروتينية المعقدة تعتبر أحد أهم المعوقات	1.91	.288	38.2	67.240a	.000

يواجه المستفيدين من القرض صعوبات في تسديد الأقساط المستحقة للقرض	2.38	.862	47.6	82.460c	.000

يبين الجدول السابق وجود تأثير ذو دلالة إحصائية $\text{sig} < 0.05$ لكافة العبارات الفرعية للمحور على المعوقات التي تواجه عملية التمويل، حيث وجد أن عدم كفاية مدة القرض تعتبر أهم المعوقات بوزن نسبي 56%، تلتها عدم كفاية مبلغ القرض بوزن نسبي 54.4%، كذلك مواجهة المستفيدين من القرض صعوبات في تسديد الأقساط المستحقة للقرض ساهمت بوزن نسبي 47.6%.

3-6 من حيث معالجة صعوبات وتحديات للمشروع:

التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة البحث في محور الوسائل المقترحة لمعالجة الصعوبات والتحديات للمشروع:

جدول رقم (18) الإحصاءات الوصفية و نتيجة التقييم لمحور الوسائل المقترحة لمعالجة صعوبات وتحديات

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اختبار كاي	الدلالة الاحصائية
تخفيض أسعار الفائدة تعتبر أحد أهم الوسائل لمعالجة الصعوبات التي تواجه عملية التمويل	1.70	.461	34	16.000a	.000
تقديم التسهيلات و الحوافز المادية تعتبر أحد أهم الوسائل لمعالجة الصعوبات التي تواجه عملية التمويل	2.00	.000	40	33.640a	.000
وجود معايير مراقبة مستقلة تعتبر أحد أهم الوسائل لمعالجة الصعوبات التي تواجه عملية التمويل	2.42	.819	48.4	85.820c	.000
مراعاة المدة الزمنية اللازمة لاسترداد القرض تعتبر أحد أهم الوسائل لمعالجة الصعوبات التي تواجه عملية التمويل	1.99	.482	39.8	19.460c	.000
ربط التسديد بعملية التسويق تعتبر أحد أهم الوسائل لمعالجة الصعوبات التي تواجه عملية التمويل	1.64	.732	32.8	16.000a	.000

يبين الجدول السابق وجود تأثير ذو دلالة إحصائية $\text{sig} < 0.05$ لكافة العبارات الفرعية للمحور لمعالجة الصعوبات والتحديات للمشروع، حيث يعتبر وجود معايير مراقبة مستقلة من أحد أهم الوسائل لمعالجة الصعوبات التي تواجه عملية التمويل حيث أثرت بوزن نسبي 48.4%، كذلك تقديم التسهيلات والحوافز المادية بوزن نسبي 40%.

سابعاً: اختبار فرضيات البحث

- دراسة توزع العينة المدروسة:

أظهر اختبار Shapiro-Wilk & Kolmogorov-Smirnov المطبقان على متغيرات الاستبيان أنها لا تتبع توزيعاً طبيعياً حيث أن قيمة (sig < 0.05).

جدول رقم (19) اختبار Kolmogorov-Smirnov المطبق على متغيرات الاستبيان

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
محور مدى الاستفادة و درجة الرضا عن المشروع	.159	100	.000	.907	100	.000
محور المعوقات التي تواجه عملية التمويل	.176	100	.000	.856	100	.000
محور لوسائل المقترحة لمعالجة الصعوبات والتحديات للمشروع	.263	100	.000	.875	100	.000
الجنس	.350	100	.000	.636	100	.000
العمر	.184	100	.000	.873	100	.000
حجم الأسرة	.376	100	.000	.629	100	.000
المستوى التعليمي	.334	100	.000	.775	100	.000
العمل	.297	100	.000	.831	100	.000
الدخل السنوي	.205	100	.000	.864	100	.000
a. Lilliefors Significance Correction						

بما أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي لذلك نلجأ للاختبارات اللامعلمية مثل اختبار Friedman وهو اختبار لا معلمي بديل لاختبار Anova، وذلك لاختبار فرضيات الدراسة الأربعة.

1- اختبار الفرضية الأولى:

1. لا يوجد اختلاف بين فئة الراضيين عن عملية التمويل وإجراءاته وبين فئة غير الراضيين حسب

الخصائص المميزة لهم (الجنس، والمؤهل العلمي، والدخل، والعمر، والحالة العائلية).

باجراء اختبار فريدمان على المتغيرات السابقة وجدنا أن قيمة sig < 0.05 مما يدعونا إلى رفض الفرض

الأساسي وقبول الفرض البديل أي يوجد اختلاف بين فئة الراضيين عن عملية التمويل وإجراءاته وبين فئة

غير الراضيين حسب الخصائص المميزة لهم (الجنس، والمؤهل العلمي، والدخل، والعمر، والحالة العائلية).

Test Statistics ^a	
N	100
Chi-Square	188.722
Df	5
Asymp. Sig.	.000
a. Friedman Test	

لدراسة طبيعة الاختلاف نلجأ لحساب معامل الارتباط spearman بين المتغيرات.

جدول رقم (20) الفرق بين فئة الراضيين عن عملية التمويل وإجراءاته وبين فئة غير الراضيين حسب الخصائص المميزة لهم

Correlations									
			الجنس	العمر	الحالة الاجتماعية	المستوى التعليمي	العمل	الدخل السنوي	الرضا عن التمويل
Spearman's rho	الجنس	Correlation Coefficient	1.000	-.288**	-.257**	.149	.520**	.080	.353**
		Sig. (2-tailed)	.	.004	.010	.139	.000	.429	.000
		N	100	100	100	100	100	100	100
	العمر	Correlation Coefficient	-.288**	1.000	.883**	.429**	-.617**	.884**	-.580**
		Sig. (2-tailed)	.004	.	.000	.000	.000	.000	.000
		N	100	100	100	100	100	100	100
	الحالة الاجتماعية	Correlation Coefficient	-.257**	.883**	1.000	.290**	-.365**	.777**	-.724**
		Sig. (2-tailed)	.010	.000	.	.003	.000	.000	.000
		N	100	100	100	100	100	100	100
	المستوى التعليمي	Correlation Coefficient	.149	.429**	.290**	1.000	-.213*	.396**	-.186
		Sig. (2-tailed)	.139	.000	.003	.	.033	.000	.064
		N	100	100	100	100	100	100	100
	العمر	Correlation Coefficient	.520**	-.617**	-.365**	-.213*	1.000	-.432**	.171
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.033	.	.000	.089
		N	100	100	100	100	100	100	100
	الدخل السنوي	Correlation Coefficient	.080	.884**	.777**	.396**	-.432**	1.000	-.468**
		Sig. (2-tailed)	.429	.000	.000	.000	.000	.	.000

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

- 1- وجود ارتباط ضعيف طردي دال احصائياً بين متغير الجنس ودرجة الرضا عن التمويل واجراءاته.
- 2- وجود ارتباط قوي عكسي دال احصائياً بين متغير الحالة الاجتماعية ودرجة الرضا عن التمويل واجراءاته.
- 3- وجود ارتباط عكسي متوسط دال احصائياً بين متغير المستوى التعليمي ودرجة الرضا عن التمويل واجراءاته.
- 4- وجود ارتباط قوي طردي دال احصائياً بين متغير العمر ودرجة الرضا عن التمويل واجراءاته.
- 5- وجود ارتباط عكسي متوسط دال احصائياً بين متغير الدخل السنوي ودرجة الرضا عن التمويل واجراءاته.

2- اختبار الفرضية الثانية:

لا توجد علاقة ذو دلالة احصائية بين تمويل المشاريع الصغيرة و التخفيف من الفقر و تحسين مستوى المعيشة لأفراد الأسر الريفية.

باجراء اختبار فريدمان على المتغيرات السابقة وجدنا أن قيمة $\text{sig} < 0.05$ مما يدعونا إلى رفض الفرض الأساسي وقبول الفرض البديل أي توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تمويل المشاريع الصغيرة و التخفيف من الفقر و تحسين مستوى المعيشة لأفراد الأسر الريفية.

Test Statistics ^a	
N	100
Chi-Square	62.69
Df	4
Asymp. Sig.	.000
a. Friedman Test	

لدراسة طبيعة العلاقة نلجأ لحساب معامل الارتباط spearman بين المتغيرات.

جدول رقم (21) العلاقة بين تمويل المشاريع الصغيرة و التخفيف من الفقر و تحسين مستوى المعيشة لأفراد الأسر الريفية

Correlations				
			تحسين المستوى المعيشي	تمويل المشاريع الصغيرة
Spearman's rho	تحسين المستوى المعيشي	Correlation Coefficient	1.000	.724**
		Sig. (2-tailed)	.	.000
		N	100	100
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				

نلاحظ من الجدول السابق وجود ارتباط قوي طردي دال احصائياً بين تمويل المشاريع الصغيرة والحد من الفقر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد الأسرة الريفية.

3- اختبار الفرضية الثالثة:

لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تمويل المشاريع الصغيرة و دوام المشروع. باجراء اختبار فريدمان على المتغيرين السابقين وجدنا أن قيمة $\text{sig} > 0.05$ مما يدعونا إلى قبول الفرض الأساسي أي لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تمويل المشاريع الصغيرة و دوام المشروع.

Test Statistics ^a	
N	100
Chi-Square	.012
Df	1
Asymp. Sig.	.914
a. Friedman Test	

4- اختبار الفرضية الرابعة:

لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تطور المشاريع و نموها و الصعوبات والعقبات التي تواجه عملية تمويلها.

باجراء اختبار فريدمان على المتغيرين السابقين وجدنا أن قيمة $\text{sig} < 0.05$ مما يدعونا إلى رفض الفرض الأساسي أي توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تطور المشاريع و نموها و الصعوبات والعقبات التي تواجه عملية تمويلها.

Test Statistics ^a	
N	100
Chi-Square	7.840
Df	1
Asymp. Sig.	.005
a. Friedman Test	

لدراسة طبيعة العلاقة نلجأ لحساب معامل الارتباط spearman بين المتغيرات.
جدول رقم (22) العلاقة بين تطور المشاريع و نموها و الصعوبات والعقبات التي تواجه عملية تمويلها

Correlations				
			تطور المشاريع	المعوقات التي تواجه عملية التمويل
Spearman's rho	تطور المشاريع	Correlation Coefficient	1.000	-.288**
		Sig. (2-tailed)	.	.004
		N	100	100
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				

نلاحظ من الجدول السابق وجود ارتباط ضعيف عكسي دال إحصائياً بين تطور المشاريع والمعوقات التي تواجه تمويلها.

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

محتويات الفصل:

- نتائج الدراسة العملية
- التوصيات
- الملحقات
- المراجع

أولاً: نتائج الدراسة العملية

تبيين من خلال التحليل للدراسة الميدانية النتائج التالية:

1. وجود تأثير ذو دلالة إحصائية $\text{sig} < 0.05$ لكافة العبارات الفرعية لمحور مدى الاستفادة والرضا عن المشروع، حيث أن مساهمة العائد المتحصل عليه من المشروع على خلق تعديلات أو إضافات على السكن ساهم بوزن نسبي 54.4%، كذلك تحقيق النجاح في المشروع الذي تم تمويله ساهم بوزن نسبي 51.2%.
2. وجود تأثير ذو دلالة إحصائية $\text{sig} < 0.05$ لكافة العبارات الفرعية لمحور المعوقات التي تواجه عملية التمويل، حيث أن عدم كفاية مدة القرض تعتبر أهم المعوقات بوزن نسبي 56%، تلتها عدم كفاية مبلغ القرض بوزن نسبي 54.4%، كذلك مواجهة المستفيدين من القرض صعوبات في تسديد الأقساط المستحقة للقرض ساهمت بوزن نسبي 47.6%.
3. وجود تأثير ذو دلالة إحصائية $\text{sig} < 0.05$ لكافة العبارات الفرعية لمحور لمعالجة الصعوبات والتحديات للمشروع، حيث يعتبر وجود معايير مراقبة مستقلة من أحد أهم الوسائل لمعالجة الصعوبات التي تواجه عملية التمويل حيث أثرت بوزن نسبي 48.4%، كذلك تقديم التسهيلات والحوافز المادية بوزن نسبي 40%.
4. يوجد اختلاف بين فئة الراضيين عن عملية التمويل وإجراءاته وبين فئة غير الراضيين حسب الخصائص المميزة لهم (الجنس، والمؤهل العلمي، والدخل، والعمر، والحالة العائلية).
5. يوجد ارتباط ضعيف طردي دال احصائياً بين متغير الجنس ودرجة الرضا عن التمويل وإجراءاته.
6. يوجد ارتباط قوي عكسي دال احصائياً بين متغير الحالة الاجتماعية ودرجة الرضا عن التمويل وإجراءاته.
7. يوجد ارتباط عكسي متوسط دال احصائياً بين متغير المستوى التعليمي ودرجة الرضا عن التمويل وإجراءاته.
8. وجود ارتباط قوي طردي دال احصائياً بين متغير العمر ودرجة الرضا عن التمويل وإجراءاته.
9. وجود ارتباط عكسي متوسط دال احصائياً بين متغير الدخل السنوي ودرجة الرضا عن التمويل وإجراءاته.
10. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تمويل المشاريع الصغيرة و التخفيف من الفقر و تحسين مستوى المعيشة لأفراد الأسر الريفية.
11. لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تمويل المشاريع الصغيرة و دوام المشروع.

12. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تطور المشاريع و نموها و الصعوبات والعقبات التي تواجه عملية تمويلها.

ثانياً: التوصيات

بناء على دراسة هذا الموضوع يوصي الباحث بالنقاط التالية:

1. تخفيض أسعار الفائدة إلى نسب معقولة ، و إعادة النظر في الضمانات المطلوبة، وتقليل الإجراءات الروتينية المعقدة، مع ضرورة مراعاة المدة الزمنية لاسترداد القرض، وزيادتها لأن هذا يسهم في تخفيف العبء على المشروعات الصغيرة و إعطائها فرصة كافية للانطلاق و النجاح .
2. ضرورة وجود معايير و أدوات مراقبة جيدة على الأداء ، والإشراف على المشاريع عن طريق كادر مدرب ، بهدف تحقيق الإدارة المالية للمشروع بالشكل الأمثل ، وحماية المشروع من الإفلاس .
3. ضرورة إيلاء الاهتمام من قبل مؤسسات التمويل الصغير للمشاريع الزراعية وتقديم امتيازات لأصحابها ، للمساهمة في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة و بالتالي الحد من البطالة الموسمية في الإنتاج الزراعي.
4. زيادة الدعم الحكومي من خلال السعي لإصدار التشريعات التي تنصف المشروع الغير والمرتبطة بتقديم الإعانات والتسهيلات اللازمة لإقامته وتطويره من خلال :
 - تقديم الحوافز المالية لزيادة عدد المستفيدين من خدمات هذا القطاع لما له من دور إيجابي في خلق فرص عمل جديدة ، لأن أغلب المشاريع التي شملتها الدراسة فردية أو عائلية ، وعدد العمال فيها لا يتجاوز (3) عمال .
 - التوسع في مجال الإقراض طويل الأجل ، حيث تبين أن أغلب المقترضين الذين شملتهم الدراسة لديهم صعوبة في تسديد الأقساط المستحقة في مواعيدها .

الأفاق المستقبلية للبحث:

- ❖ إجراء دراسة في المناطق الريفية حول آلية تطوير تمويل المشاريع الانتاجية.
- ❖ يمكن إجراء دراسة لأثر التمويل الصغير في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- ❖ إجراء دراسة حول إمكانية تخفيض حالة الفقر في الأرياف السورية.
- ❖ إمكانية إجراء دراسة تطوير البنى التحتية في الأرياف.

رابعاً: المراجع:

المراجع العربية :

1. ابراهيم، حسن. 1998. نظرة على التمويل الأصغر، البوابة العربية للتمويل الأصغر.
2. التقرير الإداري، 2017. بالتعاون بين هيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمعهد الوطني للإدارة العامة.
3. الشايب، إيهاب طلعت. 2010. أثر تمويل المشروعات متناهية الصغر على مستوى معيشة الفئة المستهدفة. (دراسة تطبيقية على مؤسسة التضامن للتمويل الأصغر). بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير المهني في إدارة الأعمال.
4. العتيبي، محمد. 2012. التمويل الصغير لمحات وإضاءات. المجلس الأعلى للتخطيط الاستراتيجي، ولاية الخرطوم.
5. القرار رقم (666) الصادر عن مجلس النقد و التسليف بتاريخ 2011/5/27.
6. الهيئة السورية لشؤون الأسرة. 2016. ركود التحول الديموغرافي باتجاه مرحلة التوازن السكاني في سورية مشكلة تباطؤ تراجع معدل الخصب السكاني. فريق عمل الجمهورية العربية السورية.
7. تقرير عن التمويل الصغير في سورية، المؤسسة الوطنية للتمويل الصغير 2013، ص 14.
8. تقرير عن التمويل الصغير في سورية، المؤسسة الوطنية للتمويل الصغير 2014، ص 15.
9. تقرير حول التمويل الصغير، مكتب التمويل الصغير، هيئة تخطيط الدولة، 2014.
10. حرب، بيان. 2006. دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية "التجربة السورية". مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية -المجلد - 22 العدد الثاني.
11. خليفة، بيان. 2009. المشروعات الصغيرة و دور المدير المالي. منشورات كلية الاقتصاد. جامعة دمشق.
12. رمضان، ريم و الخير، طارق. 2007. تمويل المشروعات الصغيرة. منشورات جامعة دمشق.
13. سغان، سمير. 2008. ندوة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سوريا"، ندوة الثلاثاء الاقتصادية الحادية والعشرون، 19 شباط 2008.
14. سعيد، رنا. 2012. دور التمويل الصغير في تمويل المشروعات الصغيرة. منشورات جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.

15. صلي، شادي. 2017. دراسة تحليلية لأثر التمويل الأصغر للمشروعات الصغيرة في تنمية الفرد والمجتمع، جامعة المنصورة.
16. عامر، عبد اللطيف. 2013. تحدي التمويل الأصغر و الاسلامي لمحاربة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة، منشورات جامعة صفاقس تونس.
17. عبد اللطيف، أسار فخري. 2018. المشاريع الصغيرة والمتوسطة المفهوم، المعوقات، المعالجات، البنك المركزي العراقي.
18. عدلي، باسم. 2005. السوق المستهدف واختيار العملاء وتحليل الأثر في برامج الإقراض المتناهي الصغر. المكتبة الألكترونية للبوابة العربية للتمويل الصغير.
19. مداد. 2018. المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية مشكلة تمويل أم مشكلة تنظيم. مركز دمشق للأبحاث و الدراسات.
20. مصطفى، عوادي. 2018. تقييم واقع التمويل المصرفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر والتوجه نحو التمويل الاسلامي كحل أمثل لتمويل واستدامة هذه المؤسسات. الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر.

المراجع الاجنبية:

1. Agbetsiafa, D. (2004). The finance growth nexus: evidence from Sub-Saharan Africa. Savings and Development, 28 (3):271-288.
2. Akor, R. and Mou, D. (1983): Capital Development and Internal Migration in Nigeria, Scandinaisan. Journal of Development Alternatives, Vol. S. No. 51.
3. Alhusaini, A., Alhusaini, N., lin, L. 2018. The Role of Microfinance in Combating Poverty in Rural Areas within the Framework of Islamic Finance. International Journal of Engineering Research And Management (IJERM), Volume-05, Issue-03, ISSN: 2349- 2058.
4. Almosabbah, I. 2008. The Effective Factories in Unemployment in the Syrian Arab Republic: An Empirical Study by Using Cointegration Method, Online at <http://mpr.ub.uni-muenchen.de/41871/MPRA Paper No. 41871>, posted 15. October 2012 00:11 UTC.

5. Angko, W. 2013. Microfinance and Poverty Reduction Nexus among Rural Women in Selected Districts in the Upper West Region of Ghana. *Developing Country Studies*, Vol.3, No.9, 2013. ISSN 2224-607X (Paper) ISSN 2225-0565 (Online).
6. Aslam, M.N.2014. Role of Islamic Microfinance in Poverty Alleviation in Pakistan: An Empirical Approach. *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences*, Vol. 4, No.4, October 2014, pp. 143–152 .
7. Cheston, Suzy, & Kuhn, Lisa. (2002). *Empowering Women Through Microfinance*. Published by UNIFEM for Microcredit Summit 2002.
8. FAO. (2000). *The state of food and agriculture 2000. Lessons from the past 50 years*.
9. Fung, M.K. (2009). Financial development and economic growth: convergence or divergence. *Journal of International Money and Finance*, 28:56-67.
10. Hassan, M.K., Sanchez, B. & Yu, Jung-Suk, (2011). Financial development and economic growth: new evidence from panel data. *The Quarterly Review of Economic and Finance*, 51: 88-104.
11. Kates, R. W., Parris, T. M., & Leiserowitz, A. A. (2005). What is sustainable development? Goals, indicators, values, and practice. *Environment(Washington DC)*, 47(3), 8-21.
12. Khan, M.A., AND Rahaman, M.A. 2007. *Impact of Microfinance on Living Standards, Empowerment and Poverty Alleviation of Poor People: A Case Study on Microfinance in the Chittagong District of Bangladesh*. Umeå School of Business (USBE), Department of Business Administration, Masters Thesis.

13. Kuzilwa, J. (2005). The role of credit for small business success: A study of the National Entrepreneurship Development Fund in Tanzania. *The Journal of Entrepreneurship* , 14 (2): 131-161.
14. Manta, O. 2016. THE ROLE OF MICROFINANCE IN SUSTAINABLE RURAL DEVELOPMENT. *Scientific Papers Series Management, Economic Engineering in Agriculture and Rural Development*, Vol. 16, Issue 2, 2016.
15. Mayoux, Linda. (2002). Women's Empowerment Versus Sustainability? Towards a New Paradigm in Microfinance Programs. In Lemire, Beverly, Pearson, Ruth, & Campbell, Gail. (eds.). *Women and Credit: Researching the Past, Refiguring the Future*. New York:Berg, 245-269.
16. Okwoli, D. M.; Abubakar, Y. I.; Abubakar, I. J. 2013. Microfinance Banks and Rural Development in Nigeria (2007-2012). *International Journal of Capacity Building in Education and Management (IJCBE)*, Vol. 2, No 1, Dec., 2013.
17. Oshinowo, O., Olayide, O. 2015. Effect of Microfinance Institutions on Rural Households Well-being in Oyo State: A Case Study of IFAD/RUFIN Supported Project. Centre for Sustainable Development, University of Ibadan, Ibadan, Nigeria.
18. Rashid, H.U., Uddin, M.J., Zobair, S.A. 2018. Islamic Microfinance and Sustainable Development Goals in Bangladesh. *International Journal of Islamic Business & Management*; Vol. 2, No. 1; 2018.
19. Robinson, M. S. 2001. *The Microfinance Revolution : Sustainable Finance for the Poor*. Washington, D.C.: World Bank.
20. ROY, A. 2012. AGRICULTURAL FINANCE VS. PROFITABILITY OF MICROFINANCE INSTITUTIONS – A CASE STUDY OF THE MFIS OF

ASSAM. Asia Pacific Journal of Marketing & Management Review, Vol.1
No. 3.

21. Schumpeter, J. (1911). The Theory of Economic Development. Harvard University Press: Cambridge, MA.
22. Thiel, M. (2001). Finance and economic growth: a review of theory and the available evidence. European Communities, Economic paper no 158.
23. Ziaul, H.M. (2014). Microcredit, household livelihoods and community capacity: case study from Bangladesh. Thesis Presented to the Higher Degree Committee of Ritsumeikan Asia Pacific University, in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Science in International Cooperation Policy.
24. United Nations. 1995. The Copenhagen Declaration and Programme of Action: World Summit for Social Development. New York: United Nations.
25. Yunus, M. (1999) Banker to the Poor. New York, NY: Public Affairs.

الملاحق (الاستبانة الموزعة)

تقديم أثر تجربة التمويل للمشاريع الصغيرة و المتوسطة على المستوى المعيشي في الساحل السوري هذه الاستبانة مصممة لنيل درجة ماجستير تأهيل و تخصص في إدارة الأعمال، اختصاص إدارة موارد بشرية

يرجى من حضرتكم أصحاب المشاريع الصغيرة و المتوسطة، تعبئة هذا الاستبيان بشكل موضوعي و صريح مع العلم أنه سيتم التعامل مع الاستبانة بشكل سري و خاص للدراسة الإحصائية لزوم البحث المصمم من أجله.

الشكر الجزيل لتعاونكم

يرجى التفضل بوضع علامة (*) عند الإجابة المناسبة:

أولاً: الخصائص الديموغرافية للمستفيدين

1- الجنس:

() ذكر () أنثى

2- العمر:

() 30-25 () 35-31 () 40-36 () 45-41 () < 45

3- المستوى التعليمي:

() ابتدائي، () اعدادي، () ثانوي، () جامعة، () دراسات عليا

4- عدد أفراد الأسرة:

() > 5 () 7-5 () 9-7 () 11-9 () < 11

5- مهنة صاحب المشروع قبل الانتفاع من المشروع:

() متقاعد، () موظف، () ربة منزل، () عمل في القطاع الخاص، () بلا عمل

6- الدخل السنوي:

() 300-200 ألف، () 400-300 ألف () 500-400 ألف () 600-500 ألف < () 600 ألف

7- هل يوجد منفعة من استخدام القرض:

() نعم () لا

8- ما هي درجة الرضا عن المنفعة من استخدام قروض التمويل الصغير:

() ضعيف، () متوسط، () جيد، () جيد جداً، () ممتاز

ثانياً: معلومات خاصة بطبيعة المشروع

9- ما هو الهدف الرئيسي لإقامة لمشروع:

() تحقيق هدف شخصي، () الاعتماد على النفس، () الحالة المادية، () التعلم، () الحالة الاجتماعية

10- ما هي طبيعة المشروع:

() فردي، () عائلي، () مشاركة جماعية، () مشاركة مع جهة خاصة، () مشاركة مع الحكومة

11- المدة اللازمة لتسديد القرض:

() 3 سنوات () 5 سنوات، () 7 سنوات، () 9 سنوات، < () 9 سنوات

12- نوع المشروع:

() زراعي، () حرفي، () تجاري، () خدماتي، () أخرى

13- ما هي طريقة حيازة المشروع:

() استثمار، () تملك، () استئجار، () رهن، () أخرى

14- ما هو العمر الانتاجي للمشروع بالسنة:

() أقل من سنة () 1-3 () 3-5 () 5-7 < () 7 سنوات

ثالثاً: مدى الاستفادة و درجة الرضا عن المشروع

السؤال	الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
15- تم تحقيق النجاح في المشروع الذي تم تمويله						
16- ساهم العائد الذي تحصل عليه من مشروعك في توفير مصاريف علاج و أدوية لك وللعائلة						
17- ساهم العائد الذي تحصل عليه من مشروعك في توفير خدمات تعليمية أفضل لأفراد الأسرة						
18- تشعر أن العائد الذي تحصل عليه من مشروعك قد ساهم في تحسين المستوى المعيشي لأسرتك						
19- تستطيع بسبب استمرار مشروعك إيداع أية مبالغ مالية تستخدمها عند حدوث أى أمر طارئ						
20- تشعر أن العائد الذي تحصل عليه من مشروعك قد ساهم في تحسين المستوى المعيشي لأسرتك						
21- ساعدك العائد الذي تحصل عليه من مشروعك على عمل أية تعديلات أو إضافات على السكن						
22- تمتلك الرضا عن عملية التمويل و إجراءاته						

رابعاً: المعوقات التي تواجه عملية التمويل

23- فائدة القرض المرتفعة تعتبر أحد أهم المعوقات التي تواجه مشروعك					
24- التشدد في طلب الضمانات تعتبر أحد أهم المعوقات					
25- عدم كفاية مبلغ القرض تعتبر أحد أهم المعوقات					
26- عدم كفاية مدة القرض تعتبر أحد أهم المعوقات					
27- الاجراءات الروتينية المعقدة تعتبر					

					أحد أهم المعوقات
					28- يواجه المستفيدين من القرض صعوبات في تسديد الأقساط المستحقة للقرض

خامساً: الوسائل المقترحة لمعالجة الصعوبات والتحديات للمشروع

					29- تخفيض أسعار الفائدة تعتبر أحد أهم الوسائل لمعالجة الصعوبات التي تواجه عملية التمويل
					30- تقديم التسهيلات و الحوافز المادية تعتبر أحد أهم الوسائل لمعالجة الصعوبات التي تواجه عملية التمويل
					31- وجود معايير مراقبة مستقلة تعتبر أحد أهم الوسائل لمعالجة الصعوبات التي تواجه عملية التمويل
					32- مراعاة المدة الزمنية اللازمة لاسترداد القرض تعتبر أحد أهم الوسائل لمعالجة الصعوبات التي تواجه عملية التمويل
					33- ربط التسديد بعملية التسويق تعتبر أحد أهم الوسائل لمعالجة الصعوبات التي تواجه عملية التمويل